

# كاد وأخواتها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية ودلالية)



## رسالة

قدمت لإستفاء بعض الشروط المطلوبة

للحصول على درجة سرجانا التربية الإسلامية بقسم تدريس اللغة العربية بكلية  
التربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

بقلم

نور همزة

رقم الجامعي: ٢٠٢٠٠١١٣٠٦٥

قسم التدريس اللغة العربية كلية التربية وشؤون التدريس

بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

### التصريح بأصالة الرسالة

يشهد الباحث أن هذه الرسالة هي نتيجة من عمله بالنفس، وإذا ثبت في وقت لاحق أنها نتيجة من تقليد أو إنتحال بأكملها أو بعضها، وهذه الرسالة و الشهادة التي حصلت عليهما الباحث باطلتان للحكم.

مكاسر، ١١ يوليو ٢٠١٨ م

٢٧ شوال ١٤٣٩ هـ



الباحث UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

**ALAUDDIN**  
MAKASSAR

نور همزة

٢٠٢٠٠١١٣٠٦٥ ت

### موافقة المشرفين

بعد إطلاع على الرسالة المقدمة من الطالب نور همزة، بالرقم الجامعي:  
ت/٢٠٢٠.١١٣.٦٥، بالموضوع: "كاد وأخواتها في القرآن الكريم" (دراسة  
الخليلية نحوية ودلالية). وبعد إجراء الإصلاحات، نقرر نحن المشرفان على أن  
الرسالة المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة، وأ الرسالة صالحة للمناقشة.

مكاسر، ١١ يوليو ٢٠١٨ م

٢٧ شوال ١٤٣٩ هـ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN

المشرف الأول M A K A S S A R المشرف الثاني



الأستاذ الدكتور الحاج صبرالدين غرانجانج.م أ الدكتور رافي.ص.أ.غ.م.فد.إ.

رقم التوظيف: ١٩٥٤١٢٣١١٩٨١٠٣١٠٥٧٠٠٥ رقم التوظيف: ١٩٧٨١٠١١٢٠٠٥٠١١٠٠٦

## الإعتماد على الرسالة

هذه الرسالة المقدمة من الطالب: نورهمزة، رقم التسجيل: ٢٠٢٠٠١١٣٠٦٥/ت، التي عنوانها "كاد وأحوالها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية ودلالية)" قد ناقشتها لجنة المناقشة لكلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر في يوم الإثنين في التاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠١٨ م الموافق للتاريخ ٨ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، قد قبلت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية وشؤون التدريس بإصلاحات.

لجنة المناقشة :

|                |  |         |
|----------------|--|---------|
| الرئيس         | : الدكتور مولجوتو دامبولي، م. أ.غ.               | (.....) |
| السكرتيرة      | : الدكتورة ستي عائشة خالق، س. أ.غ.، م. فد.       | (.....) |
| المناقش الأول  | : الدكتور حمكا، م. تح. إ.                        | (.....) |
| المناقش الثاني | : الدكتور الحاج أندي مرجوني، س. أ.غ.، م. فد. إ.  | (.....) |
| المشرف الأول   | : الأستاذ الدكتور الحاج صبرالدين غرايجانج، م. أ. | (.....) |
| المشرف الثاني  | : الدكتور رافي، س. أ.غ.، م. فد. إ.               | (.....) |

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN

MAKASSAR

العميد

الدكتور الحاج محمد أمري، لس. م. أ.غ.

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠١٢٠٢٠٠٣١٢١٠٠١

## كلمة التهميد

الحمد لله الذي خلق الانسان في أحسن تقويم وعلم الإنسان ما لم يعلم, أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن مُحَمَّد رسول الله. وبعد، فأنا أشكر الله جزيل الشكر الذي أدمني الصحة والتوفيق والهداية والمعرفة والفهم حتى تمكنت من إنهاء كتابة هذه الرسالة العلمية البسيطة كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على سرجانا التربية الإسلامية في كلية التربية قسم التدريس اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.

لقد واجه الباحث مشكلات كثيرة في كتابة هذه الرسالة لكن بفضل وخدمة مختلفة الأقوام استطاعت الباحث في معالجها حتى انتهت كتابة هذه الرسالة بالجودة. ولذا الباحث أن أقدم الشكر الجزيل على المساعدين والمشرفين والمشجعين منهم:

١. المحترمان الوالدان الكريمان المحبوبان، الأب "عنغو" والأم "نور أيد" الذين قد تربية حسنة صالحة منذ صغري إلى سن الرشد وساعداني بقدر طاقتهما على إتمام دراستي وأسأل الله أن يمد في عمرهما ويرزق لهما الصحة والعافية ويهديهما صراطا سويا.

٢. المحترم الأستاذ الدكتور مسافر فبباري، م.أ. هو مدير جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر ونوابه الأستاذ الدكتور مردان م.أ.غ. كنائب المدير الأول، والأستاذ الدكتور لنبا سلطان. م.أ. كنائب مدير الثاني، والأستاذة ستي عائشة كارا، م.أ. فح.د. كنانة المدير الثالثة، والأستاذ حمدا جوهانيس، م.أ. فح.د. الذين قد بذلوا جهودهم وأفكارهم في توجيه كلية التربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.
٣. المحترم الدكتور محمد أمري، ل.س. م.أ.غ. وهو عميد كلية التربية وشؤون التدريس، ونوابه المكرم الدكتور مولونو داموفولي، م.أ.غ. كنائب العميد الأول. والمكرمة الدكتورة مشكاة مالك إبراهيم، م.س.إ. كنانة العميدة الثانية. والمكرم الدكتور الحاج شهر الدين عثمان، م.فد. كنائب العميد الثالث، الذين قد بذلوا جهودهم وأفكارهم في توجيه كلية التربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.
٤. المحترم الدكتور حمكا، م.تح.إ. وهو رئيس قسم اللغة العربية، والمحترمة الدكتورة ستي عائشة خالق، س.أ.غ. م.فد. كسكرتيرة قسم تدريس اللغة العربية.
٥. المحترم الأستاذ، الدكتور، الحاج، صبر الدين غرجع، م.أ. كمشرف الأول الذي ساعدني و أرشدني، ومشرف الثاني الدكتور رافي، س.أ.غ. م.فد.إ. الذي قدم لدي العناية والملاحظات القيمة. وهما قد بذلا جهدهما واشرفهما

حتى انتهيت من كتابة هذه الرسالة، وعسى الله أن يتم نعمة عليهما إن شاء الله.

٦. كل أساتذة و المحاضرين الذين بذلوا جهودهم وطاقاتهم في ترقية ما عندي من أفكار منذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

٧. جميع الأصدقاء من طلاب كلية التربية بوجه خاص والطلاب الآخرين من الكليات الأخرى بوجه عام الذين أمدوني بما لديهم من أفكار في إعداد هذه الرسالة.

٨. ولا أنسى أيضا أن أقدم الشكر الجزيل لزملائي وأصدقائي من قسم اللغة العربية ٢٠١٣.

وأخيرا إني لا أرجو بعد كتابة الرسالة أن تكون لها منفعة وزيادة علوما بين لدى القراء ولا سيما القواعد المتعلقة بهذه الرسالة، ويسأل الله التوفيق والهداية في ترتيب هذه الرسالة، آمين يا رب العالمين.

مكاسر، ١١ يوليو ٢٠١٨م

٢٧ شوال ١٤٣٩هـ

## فهرس الرسالة

|    |                            |
|----|----------------------------|
| أ  | صفحة الموضوع.....          |
| ب  | موافقة المشرفين.....       |
| ج  | التصريح بخلوص الرسالة..... |
| د  | الإعتماد على الرسالة.....  |
| هـ | كلمة التمهيدية.....        |
| ح  | فهرس الرسالة.....          |
| ي  | تجريد البحث.....           |

### الباب الأول: مقدمة

|   |   |
|---|---|
| ١ | الفصل الأول : خلفية البحث.....          |
| ٦ | الفصل الثاني : مشكلة البحث.....         |
| ٦ | الفصل الثالث : توضيح معاني الموضوع..... |
| ٨ | الفصل الرابع : مناهج البحث.....         |
| ٩ | الفصل الخامس : أغراض البحث وفوائده..... |

### الباب الثاني: كاد وأخواتها في الاعراب

|    |  |
|----|--|
| ١١ | الفصل الأول : تعريف كاد وأخواتها.....                  |
| ١٦ | الفصل الثاني : شروط خبرها.....                         |
| ١٧ | الفصل الثالث : الخبر المقترن بأن.....                  |
| ١٨ | الفصل الرابع : حكم الخبر المقترن بأن والمجرد منها..... |



## الباب الثالث: القرآن الكريم على وجه عام

|    |  |
|----|--|
| ١٩ | الفصل الأول : تعريف القرآن الكريم.....   |
| ٢١ | الفصل الثاني : أسماء القرآن الكريم.....  |
| ٢٢ | الفصل الثالث : تاريخ القرآن الكريم.....  |
| ٣١ | الفصل الرابع : تنزيل القرآن الكريم ..... |

## الباب الرابع: كاد وأخواتها في القرآن الكريم

|    |   |
|----|---|
| ٣٣ | الفصل الأول إعراب كاد وأخواتها في القرآن الكريم.....    |
| ٥٤ | الفصل الثاني : معاني كاد وأخواتها في القرآن الكريم..... |

## الباب الخامس: الخاتمة

|    |                                |
|----|--------------------------------|
| ٨١ | الفصل الأول : الخلاصة .....    |
| ٨١ | الفصل الثاني : الإقتراحات..... |
| ٨٢ | المراجع.....                   |



## تجريد البحث

اسم الباحث : نور همزة

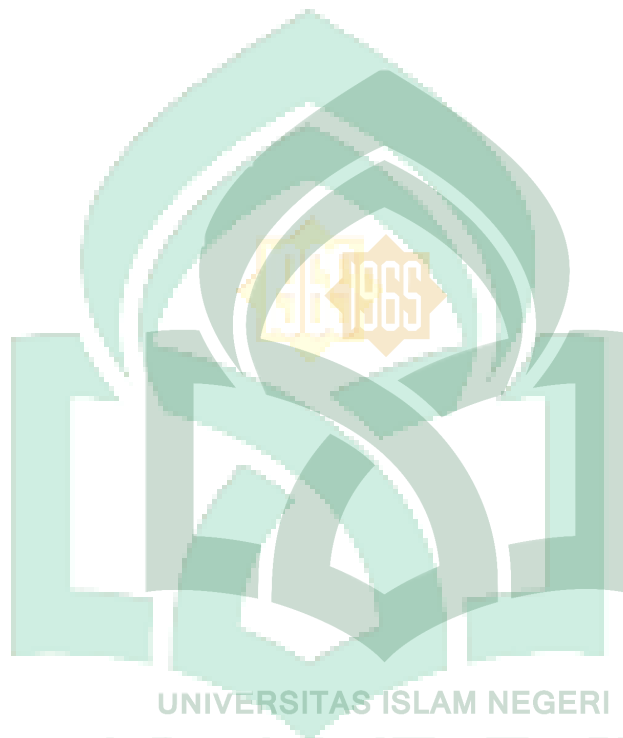
رقم التسجيل : ٢٠٢٠٠١١٣٠٦٥:

موضوع الرسالة : كاد وأخواتها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية ودلالية)

هذه الرسالة تبحث عن كلمة كاد و أخواتها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية و دلالية)، ومشكلات البحث في هذه الرسالة وهي: ١. كيف أحوال إعراب للآيات التي تدخل فيها كلمة كاد وأخواتها في القرآن الكريم؟ ٢. كيف معاني الآيات التي تدخل فيها كاد وأخواتها في القرآن الكريم؟. الهدف هذه البحث لتعيين إعراب كلمة كاد وأخواتها التي تدخل في القرآن الكريم ، ولتعريف معاني كلمة كاد وأخواتها في القرآن الكريم.

والطريقة استخدام الباحث في هذا البحث يعني، طريقة جمع المواد، طريقة تنظيم المواد وتحليلها، و يكتشف الباحث كلمة كاد وأخواتها في سورة البقرة ثم يبين إعرابها و معانيها.

ومن نتائج هذا البحث وجد الباحث ٥٧ الكلمات كاد وأخواتها في القرآن الكريم وهي كاد و عسى و طفق وما يتصرف منها: أما كلمة كاد هناك ٢٤ كلمة التي بمعنى المقاربة، وكلمة عسى هناك ٢٧ كلمة التي بمعنى الرجاء، وكلمة طفق هناك ٣ كلمات التي بمعنى الشروع. وهناك أيضا ٤ كلمة عسى بمعنى تام.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
M A K A S S A R  
ALAUDDIN  
M A K A S S A R

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفيات البحث

القرآن الكريم هو مصدر علوم الإسلام و شرائعه. و أن الله سبحانه و تعالى أرسل رسوله مُحَمَّدًا صلى الله عليه و سلم إلى كافة الناس و أنزل عليه كتابه الكريم لهداية الناس أجمعين و جعل لهم سعة في الأعمال الدنيوية و الآخروية لنيل السعادة في حياتهم.

و أيضا، أن القرآن الكريم هو كتاب أنزل الله تعالى إلى رسوله مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و سلم و فيه عدة المحسنات من حيث المعنى و الأسلوب، فالقرآن هو تلاوة جميلة و قوية و كريمة، كما قال الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم "قل ءامنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا" (سورة الإسراء: ١٠٧)، و قال أيضا في سورة أخرى "إنه لقرآن كريم" (سورة الواقعة: ٧٧).

اللغة هي ظاهرة بسلوكولوجية إجتماعية ثقافية مكتسبة، ليست صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق

إختبار المعانى المقررة في الذهن, وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل.<sup>١</sup>

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم<sup>٢</sup> و أيضا هي وسيلة للتفاهم بين الافراد, وهي التي تعبر عن أفكار الانسان المتكلم أو وجدانته كما أنها تثير أفكار ووجدانات السامع, بل قد تدفعه للعمل والحركة وتحدث إستجابات عند توجيهها إليه, وإذا لم تحدث اللغة استجابة السامع, فقد فقدت وظيفتها.<sup>٣</sup> واللغة في قاموس اللغة إندونيسية هي آلة الإتصال التي يخاطب بها الإنسان بواسطة لسانه.<sup>٤</sup>

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. ومن المعلوم أن اللغة العربية هي اللغة التي إختارها الله ليخاطب بها عباده فأنزل بها الشرائع الخاتمة كلغة القرآن العظيم و الحديث النبوي الشريف. حتى أصبحت لغة العلوم والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والانسانية والثقافية بحسب تطور الظروف, بل صارت لغة اتحاد المسلمين في إنحاء العالم. ولا شك أن اللغة العربية هي كل لفظ يعبر بها الإنسان عن أغراضهم ورغباتهم.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> إميل بديع يعقوب, فقه اللغة العربية وخصائصها (الطبعة الأولى: بيروت: دار الثقافة الإسلامية, ١٩٨٦) ص. ١٣

<sup>٢</sup> الشيخ المصطفى بن سليم الغلايني, جامع الدروس العربية (بيروت: دار الفكر, دون السنة) ص. ٧

<sup>٣</sup> عبد العالي, طريقة تدريس اللغة العربية (القاهرة: مكتبة غريب, د.ت), ص. ٨٠.

<sup>٤</sup> Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, *Kamus Bahasa Indonesia untuk Belajar* (Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, ٢٠١١) Hal. ٣٦

<sup>٥</sup> إميل بديع يعقوب, فقه اللغة العربية وخصائصها (الطبعة الثالثة, بيروت: دار الثقافة الإسلامية, دون السنة), ص. ١٣.

قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم : "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تتقون" (سورة يوسف : ٢).<sup>٦</sup> وكما قال أيضا عمر ابن الخطاب " تعلموا العربية فإنها تشبب العقل وتريد في المروءة".<sup>٧</sup> وليس هناك شك أن اللغة العربية هي لغة مشهورة ومعروفة كالوسيلة الأساسية الأولى للتواصل والتفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة.<sup>٨</sup>

كما عرف الباحث أن كلمة "كاد وأخواتها" هي بحث من بحوث علم النحو والصرف. هي الأفعال الناقصة أو الناقصة التي تعمل عمل "كان" وهي ما يسمى بأفعال المقاربة، أي أنها ترقع المبتدأ وتكون إسما لها وتنصب الخبر وتكون خبرا لها.

والفرق بين كان وأخواتها و كاد وأخواتها هو كاد يجب أن يكون خبرها فعلا مضارعا ولا يمكن أن يكون فعلا ماضيا أو إسما.<sup>٩</sup> وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة، بل هي على ثلاثة أقسام: أحداها: ما دل على المقاربة، وهي: كاد، وكرب، وأوشك. وثانيها: ما دل على الرجاء، وهي: عسى، وحرى، واخْلُوق. وثالثها: ما دل على إنشاء، وهي: شرع، جعل، هلهل وطفق، وأخذ، وعلق، وأنشأ.<sup>١٠</sup>

<sup>٦</sup> س.ف. ديفونكورو ، مصحف القرآن الكافي (جاكرتا : س.ف. ديفونكورو ، ٢٠٠٤) ص. ٢٣٥

<sup>٧</sup> إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (الطبعة الثالثة، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص. ٣٨.

<sup>٨</sup> علي رضا، المراجع في اللغة العربية ونحوها وصرفها، الجزء الأول (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ص. ٨٠.

<sup>٩</sup> مصطفى محمد نوري، العربية الميسرة: (الطبعة الثانية: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.) ص. ٣٩٨

أما أفعال المقاربة هي التي تدل على قرب وقوع الخبر، وهي: كاد، وأوشك، وكرب.

وأما أفعال الرجاء وهي ما تدل على رجاء وقوع الخبر وهي في صيغة الماضي فقط، وحروف الرجاء وهي "عسى، حرى، وإخلولق". وهذه الكلمات لها خصائص أيضا. وقد تستعمل هذه الثلاثة تامة أي يتم الكلام بمرفوعها فلا تحتاج إلى خبر.<sup>١١</sup>

وأما أفعال الشروع هو التي تدل على الشروع في العمل، وأشهر أفعالها: شرع، أنشأ، وقام. وأما في هذه الرسالة أبحث كل من الكلمة "كاد أخواتها" من أفعال المقاربة كما ي  
المثال :



<sup>١١</sup> أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرح ابن عقيل، الجزء الأول (الطبعة العشرون؛ القاهرة: دار التراث، ١٩٨٠)، ص. ٣٢٣.  
<sup>١٢</sup> مصطفى محمد نوري، العربية الميسرة. ص. ٣٩٩.

| الملاحظة  | الأمثلة                   |
|---|---------------------------|
| "يكاد" فعل مضارع مرفوع من أفعال المقاربة التي تعمل عمل كان, "البرق" إسم كاد, "يخطف" فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو, والجملة خبر يكاد. | ١. يكاد البرق يخطف أبصرهم |
| "عسى" فعل ماض جامد, "أن تكرهوا" أن وما في حيزها في تأويل المصدر فاعل عسى, "شيأ" مفعول به.   | ٢. عسى أن تكرهوا شيئاً    |

وقد كان في القرآن الكريم لكلمة "كاد وأخواتها" مثالها كثيرة وأنواع مختلفة اسما كان ام فعلا، ولذلك سيحاول الباحث أن يبحث عن الكلمة "كاد وأخواتها" كي نستطيع به أن يفهم بها القرآن الكريم، البحث عن كلمة "عسى" مهم للفهم عنها، فإن كلمة "كاد وأخواتها" قد وجد في القرآن الكريم من اجل ذلك، قد اعجبني به أن اتناول لكلمة "كاد وأخواتها" وأفهم اساليبها ومعانيها والذي يبحث من الكتب لكلمة "كاد وأخواتها" نادر وقليل. وان شاء الله سأبحثها بحثا عميقا وجعلها رسالة علمية.



ولماذ كان اختيار البحث يقع في سورة البقرة موضوعا للبحث، لأنه أطول السور في القرآن الكريم وفيها أساليب عربية متنوعة من جملة اسمية وفعلية . وأسماء

مرفوعات و منصوبات ومجرورات و مجزومات تتفرع منها أحكام نحوية و صرفية

### الفصل الثاني: مشكلات البحث

لعل ما ذكرناه سلفا من خلفية البحث كاف أن يكون داعيا و قائدا إلى تحديد المشكلات في كتابة هذا البحث. ويريد الكاتب كتابة رسالة بسيطة متواضعة حول كلمة "كاد وأخواتها" في القرآن الكريم وحدد الكاتب ما هو جاعله من المشكلات إلى مشكلتين في هذه الرسالة، وهي:

١. كيف أحوال إعراب اللايات التي تدخل فيها كلمة كاد وأخواتها في سورة القرآن الكريم؟
٢. كيف معاني الايات التي تدخل فيها كاد وأخواتها في سورة القرآن الكريم؟

### الفصل الثالث: توضيح معاني الموضوع

موضوع هذه الرسالة "كاد وأخواتها في القرآن الكريم (دراسة تحليلية نحوية ودلالية)" وقبل الدخول في صميم البحث في هذه الرسالة كان من

الأحسن للباحث أن يشرح ما يتعلق بموضوع الرسالة من معاني الكلمات الموجودة لتيسر كتابتها وفهمها . كما يلي:

أن كلمة "كاد وأخواتها" هي بحث من بحوث علم النحو والصرف. هي الأفعال الناقصة أو الناقصة التي تعمل عمل "كان" وهي ما يسمى بأفعال المقاربة, أي أنها ترفع المبتدأ وتكون إسما لها وتنصب الخبر وتكون خبرا لها. وأما لفظ "قرآن" في اللغة، مصدرٌ لقرأ، يَقْرَأُ، قراءةً، وقرآنًا كالغفران من غَفَرَ،<sup>١٢</sup> واصطلاحاً: هو كلام الله المعجز المنزل على مُحَمَّد صَلَّى الله عليه وسلم المكتوب بالمصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته.<sup>١٣</sup>

#### الفصل الرابع: مناهج البحث

في إجراء البحث عن المواد المطلوبة للرسالة استخدم الباحث عددا من الطرق البحثية، وهي طريقة جمع المواد وطريقة تنظيم المواد و طريقة تحليل المواد. لتوضيح ذلك يقدم الباحث الشرح الموجز لكل منها:

أ - طريقة جمع المواد  
في هذا الصدد ينتهج الباحث طريقة المكتبة، وهي طريقة جمع المواد التي تقوم على عناصر الكتب المتعلقة بمطلب الرسالة من المواد وعلى مهارة الإقتباس من هذه المصادر مباشرة وغير مباشرة.

<sup>١٢</sup> خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، معلم التجويد، ج ١ ص ١٩.

<sup>١٣</sup> أبو خالد سعيد عبد الجليل يوسف صخر المصري، فقه قراءة القرآن الكريم، (الطبعة: الأولى القاهرة - مكتبة القدسي

ب - طريقة تنظيم المواد وتحليلها  
في هذا المجال يستخدم الباحث الطريق الآتية:

١. الطريقة القياسية

وهي طريقة تنظيم المواد باصدار الخلاصة من الأمور الجزئية، إلى الأمور الكلية، أو بعارة أخرى من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة

٢. الطريقة الإستنتاجية

وهي طريقة تنظيم المواد التي تجرى باصدار الخلاصة من الأمور الكلية، إلى الأمور الجزئية، أو بعارة أخرى من الأمور العامة إلى الأمور الخاصة.

٣. الطريقة المقارنة

وهي طريقة يقوم بها الباحث بجمع كل الآراء الموجودة في الكتب المتعلقة بهذه الرسالة ويقوم بالقرانة بينها ثم تصدر منها الخلاصة.

٤. طريقة التحليلية

إذا وجد الباحث المسألة التي لم يظهر معناها ولم يتبين مقصودها حاول أن يحلل تلك المسألة على طريقة تحليلية.

## الفصل الخامس: أغراض البحث و فوائده

لمن كان يريد قياما بالعمل العلمي فالبحث له هو شرط أساسي ومطلق دراسته. فالخلاصة والإختصار والإستنتاج الصحيح والسديد لا يمكن الحصول عليه بدونه. وأما الأغراض والفوائد المرجودة من هذا الرسالة، فكما يلي :

أ. وأما أغراض البحث، فهي:

١. لمعرفة أحوال إعراب للآيات التي تدخل فيها "كاد وأخواتها" في القرآن الكريم
  ٢. لمعرفة معاني الآيات التي تدخل فيها كاد وأخواتها في القرآن الكريم.
- ب. وأما فوائد البحث، فهي:
١. لزيادة المعلومات في أحوال إعراب للآيات التي تدخل فيها "كاد وأخواتها" في القرآن الكريم.
  ٢. لزيادة المعلومات معاني الآيات التي تدخل فيها "كاد وأخواتها" في القرآن الكريم.

## الباب الثاني

### الدراسة المكتبية

#### الفصل الأول: تعريف كاد وأخواتها

من الأفعال الناقصة أو الناسخة التي تعمل عمل "كان" وهي ما يسمى بأفعال المقاربة، أي أنها ترفع المبتدأ وتكون اسما لها وتنصب الخبر وتكون خبرا لها. والفرق بين كان وأخواتها و كاد ,أخواتها وهي أن كاد وأخواتها يجب أن يكون خبرها فعلا مضارعا ولا يمكن أن يكون فعلا ماضيا أو إسما.<sup>١</sup>

ويبلب عليها اسم (أفعال المقاربة) أو كاد وأخواتها، وهي أفعال ناسخة مثل كان:تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، فالجملة الواقعة فيها هذه الأفعال إذن جملة إسمية.<sup>٢</sup>

كاد وأخواتها تعمل عمل (كان)، فترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها. وتسمى: أفعال المقاربة.

(وليست كلها تفيد المقاربة، وقد سمى مجموعها بذلك تغليبا لنوع من

أنواع هذا الباب على غيره، لشهرتها وكثرتها استعماله).<sup>٣</sup>

---

<sup>١</sup> مصطفى محمد نوري، العربية المبسرة، (غونادرما علم، الطبعة الثانية ٢٠١٥ م) ص

<sup>٢</sup> عبده الرجي، التطبيق النحوي (بيروت: دار النهضة العربية)، ص. ١٣٨

<sup>٣</sup> الشيخ المصطفى الغليبي، جامع الدروس العربية (بيروت: دار النموذجية، ١٩٩٤) ص. ٢٨٥

وفي هذا المبحث ستة مباحث:

أ. أقسام (كاد) وأخواتها:

كاد وأخواتها على ثلاثة أقسام:

١. أفعال المقاربة، وهي ما تدل على قرب وقوع الخبر. وهي ثلاثة:

كاد وأوشك وكرب، تقول: (كاد المطر يهطل) و (أوشك الوقت أن ينتهي) و (كرب أن ينبلج).

قال الدكتور عبده الراجحي أفعال المقاربة أو أفعال ناقصة أى ،ناسخة ترفع المبتدأ ( ولهذا لا يكون اسمها شبه الجملة لأن المبتدأ لا يكون شبه الجملة) إسمها لها، وتنصب الخبر فلا ترفع فاعلا، ولا تنصب مفعولا ما دمت ناسخة، وهي من أخوات كان غير أن الخبر في أفعال المقاربة لا بد أن يشتمل على: فعل مضارع، وأن يكون هذا المضارع مسبوqa بأن المصدرية<sup>٤</sup>

٢. أفعال الرجاء، وهي ما تدل على رجاء وقوع الخبر. وهي ثلاثة

أيضا: (عسى وحرى واخلولق)، نحو: (عسى الله أن يأتي بالفتح)، (حرى أن يستجيب الله تعالى سُؤْلَه أو حرى أن

<sup>٤</sup> عباس حسن، النحو الوافي ( دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية). ص. ٥٢٣

يكون بغیضا إلى الله ورسوله.)، (اخلولق الكسلان أن  
يجتهد).

قال عباس حسین أفعال الرجاء ماضية في لفظها، جامدة الصيغة  
و الأغلب أنها ناسخة ترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط أن يكون  
صالحين لدخول النواسخ فهي من الأفعال الناقصة أى الناسخة.<sup>٥</sup>

٣. أفعال الشروع، وهي ما تدل على الشروع في العمل، وهي كثيرة، منها:  
(أنشأ وعلق وطفق وأخذ وهبكم وبدأ وجعل وقام).<sup>٦</sup>

نحو: (فطفق يخصفان عليهما من ورق الجنة)، (أنشأ السائق يحدو)، (جعل  
يتكلم)، (أخذ ينظم)، (علق يفعل كذا)، (بدأ الشجر تسقط)، (هب من نومه  
استيقظ)، (قامت المرأة تنوح)

وكل هذه الأفعال مستوية في اللحاق ب (كان) في رفع الاسم، ونصب  
الخبر، لأنها مثل كان في الدخول على المبتدأ، وخبر في الأصل، لكن التزم في  
هذه الباب كون الخبر فعلا مضارعاً إلا فيما ندر، مما جاء مفرداً.<sup>٧</sup>

<sup>٥</sup> عباس حسن، النحو الوافي، (دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية). ص ٥٢٨.

<sup>٦</sup> الشيخ المصطفى الغليلي، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الفؤاد ج ١٩٩٤). ص ٢٨٦.

<sup>٧</sup> بدر الدين محمد ابن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: (الطبعة الثانية: بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠١٠). ص ١١٠.

وهذه الأفعال كلها ملازمة صيغة الماضي, إلا أوشك وكاد من أفعال المقاربة, فقد ورد منهما المضارع.

والمضارع من كاد كثير شائع, ومن أوشك أكثر من الماضي, ومن ذلك قوله تعالى : (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار). والحديث: (يوشك أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما عادلا).<sup>٨</sup>

وتختص عسى واخلولق وأوشك من بين أفعال هذا الباب, بأنهن قد يكون تامات, فلا يحتجن إلى الخبر, وذلك إذا وليهن أن والفعل, فيسندن إلى مصدره المؤول بأن, على أنه فاعل لهن, نحو: عسى أن تقوم, واخلولق أن تسافروا, وأوشك أن نرحل, ومنه قوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم, وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا).

هذا إذا لم يتقدم عليهن اسم هو المسند إليه في المعنى كما رأيت, فإن تقدم عليهن اسم يصح إسنادهن إلى ضميره, فأنت بالخيار, فإن شئت جعلتهن تاماتى وهو الأفصح, فيكون المصدر المؤول فاعلا لهن, نحو (علي عسى أن يذهب, وهند عسى أن تذهب, والرجلان عسى أن يذهبا, والمرأتان عسى أن

<sup>٨</sup> الشيخ المصطفى الغلياني, جامع البروس العربية (بيروت : دار النموذجية . ١٩٩٤) ص. ٢٩٠



تذهب، والمسافرون عسى أن يحضروا، والمسافرات عسى أن يحضرن)، بتجريد عسى من الضمير.

وإن شئت جعلتهن ناقصات، فيكون إسمهن ضميراً. وحينئذ يتحملن ضميراً مستترا، أو ضميراً بارزاً مطابقاً لما قبلهن، إفراداً أو تثنية أو جمعاً، وتذكيراً أو تأنيثاً، فتقول فيما تقدم من الأمثلة (علي عسى أن يذهب، هند عست أن تذهب، والرجلان عسياً أن يذهبا، والمرأتان عستا أن تذهبا، والمسافرون عسوا أن يحضروا، والمسافرات عسين أن يحضرن).<sup>٩</sup>

منها عسى ولها مذهبان: أحدهما أن تكون بمنزلة قارب، فيكون لها مرفوع ومنصوب، إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل متأولاً بالمصدر. كقولك عسى زيد أن يخرج، في معنى قارب زيد الخروج. قال الله تعالى: "فعسى الله أن يأتي بالفتح". والثاني أن يكون بمنزلة قرب، فلا يكون لها إلا مرفوع، إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك: عسى أن يخرج زيد، في معنى قرب خروجه، قال الله تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم". ومنها كاد ولها اسم وخبر. وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلاً مضارعاً متأولاً باسم الفاعل كقولك كاد يخرج. وقد جاء على الأصل: (وما كدت آيياً).<sup>١٠</sup>

<sup>٩</sup> الشيخ المصطفى الغلياني، جامع البروس العربية (بيروت: دار النموذجية، ١٩٩٤) ص. ٢٩١.

<sup>١٠</sup> أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الرمحشري جاز الله، المفصل في صناعة الإعراب، (بيروت: مكتبة الهلال، الطبعة:

والأولى أن يجعلن في مثل ذلك تامات, وأن مجردن من الضمير, فيبقين بصيغة المفرد المذكر, وأن يسندن إلى المصدر المؤول من الفعل بأن على أنه فاعل لهن, وهذه لغة الحجاز, التي نزل بها القرآن الكريم وهي الأفصح والأشهر, وقال تعالى : (لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم, ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن) ولو كانت ناقصة, لقال: (عسوا وعسين) بضمير جماعة الذكور العادة إلى (قوم) وضمير جماعة الإناث العادة إلى (نساء), واللغة الأخرى لغة تميم.

وتختص عسى وحدها بأمرين:

١. جواز كسر سينها وفتحها, إذا أسندت إلى تاء الضمير, أو نون النسوة أو نا, والفتح أولى لأنه الأصل, وقد قرأ عاصم : (فهل عسيتم إن توليتم) بكسر السين, وقرأ الباكون: (عسيتم) بفتحها.
٢. أنها قد تكون حرفاً, بمعنى (لعل) فتعمل عملها فت نصب الأسم وترفع الخبر, وذلك إذا اتصلت بضمير نصب (وهو قليل) كقول الشاعر:

عساها نار كأس وعلّها

تشكى, فآتي نحوها فأعودها

فتسمع قولي قبل حتف يصيبي

تسر به أو قبل حتف يصيدها

## الفصل الثاني: شروط خبرها

يشترط في خبر "كاد وأخواتها" ثلاثة شروط:

١. أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود إلى اسمها، سواء أكان مقترنا (بأن) نحو: (أوشك النهار أن ينقضى) أم مجردا منها، نحو: (كاد الليل ينقضى)، ومن ذلك قوله تعالى: (لا يكادون يفقهون حديثا) النساء: ٧٨، وقوله: (وظفقا يحصفان عليهما من ورق الجنة) الأعراف: ٢٢ - طه: ١٢١ ويجوز بعد (عسى) خاصة أن يسند اسم ظاهر، مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها، نحو: (عسى العامل أن ينجح عمله). ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ولا اسمية، كما لا يجوز أن يكون اسما. وما ورد من ذلك، فشاذ لا يلتفت إليه. وأما قوله تعالى: (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) ص: ٣٣، فمسحاً ليس هو الخبر، وإنما هو مفعول مطلق لفعل محذوف هو الخبر، والتقدير: (يمسح مسحاً).
٢. أن يكون متأخرا عنها. ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها، نحو: (يكاد ينقضى الوقت). ونحو: (طبق ينصرفون الناس).

ويجوز حذف الخبر إذا علم، ومنه قوله تعالى، الذي سبق ذكره: (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) ص: ٣٣.

١. 'ويشترط في خبر (حرى واخلولق) أن يقترب ب(أن).

### الفصل الثالث: الخبر المقترن بأن:

- كاد وأخواتها من حيث اقتران خبرها بأن وعدمه علي ثلاثة أقسام:
١. ما يجب أن يقترب خبره بها، وهما: (حرى واخلولق) من أفعال الرجاء.
  ٢. ما يجب أن يتجرد منها، وهي أفعال الشروع. وإنما لم يجرز اقترانها بأن، لأن المقصود من هذه الأفعال وقوع الخبر في الحال، وأن للأستقبال، فيحصل التناقض باقتران خبرها بها.
  ٣. ما يجوز فيه الوجهان: اقتران خبره بأن، وتجرده منها، وهي أفعال المقاربة، وعسى من أفعال الرجاء. غير أن الأكثر في عسى وأوشك أن يقترب خبرهما بها، قال تعالى: (عسى ربكم أن يرحمكم)، وقال الشاعر  
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا  
إذا قيل: هاتوا، أن يملوا ويمنعوا

وتجريده منها قليل، ومنه قوله الشاعر:

عسى الكرب، الذي أمسيت فيه،

<sup>٨</sup> الشيخ المصطفى الغلياني، جامع اليروس العربية (بيروت: دار النموذجية، ١٩٩٤) ص: ٢٨٦.

يكون وراءه فرج قريب  
والأكثر في كاد وكرب, أن يتجرد خبرهما منها, قال تعالى  
(فذبوها وما كادوا يفعلون). وقال الشاعر:  
كرب القلب من جواه يذوب

حين قال الوشاة: هند غضوب  
واقترانه بها قليل, ومنه الحديث: (كاد الفرق أن يكون كفرا).<sup>١٢</sup>

#### الفصل الرابع: حكم الخبر المقترن بأن والمجرد منها

إن كان الخبر مقترنا بأن, مثل (أوشكت السماء أن تمطر). (وعسى  
الصديق أن يحضر), فليس المضارع نفسه هو الخبر, وإنما الخبر مصدره المؤول  
بأن, ويكون التقدير: (أوشكت السماء ذا مطر). (وعسى الديق ذا حضور).  
غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر المؤول, لأن خبرها لا يكون في اللفظ اسما.  
وإن كان غير مقترن بها, نحو: (أوشكت السماء تمطر) فيكون الخبر نفس  
الجملة, وتكون منصوبة محلا على أنها خبر.<sup>١٣</sup>

<sup>١٢</sup> الشيخ المصطفى الغليبي, جامع الدروس العربية (بيروت: دار النموذجية . ١٩٩٤) ص. ٢٨٩.

<sup>١٣</sup> الشيخ المصطفى الغليبي, جامع الدروس العربية (بيروت: دار النموذجية . ١٩٩٤) ص. ٢٨٩.

## الباب الثالث

### القرآن الكريم

#### الفصل الأول: التعريف عن القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، أنزل الله الى النبي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، والمكتوب بالمصحف، والمتعبد بتلاوته، والمبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.

القرآن الكريم كتاب الله تعالى وكلامه، أنزله على النبي مُحَمَّدٍ عليه الصلاة والسلام، وتكفل بحفظه إلى قيام الساعة، وجعله معجزة مصدقة ومؤيدة لنبوة ورسالة النبي عليه الصلاة والسلام، وجاء كتاب هداية ورشاد للبشرية، يستنير الناس بهديه ويتبعون تعاليمه، ويتقربون إلى الله بتلاوته وحفظه والتخلق بأخلاقه.

القرآن الكريم هو دستور الحياة البشرية العامة والخاصة، للناس قاطبة، وللمسلمين خاصة، لذا لم اقتصر بيان الأحكام فقهية للمسائل بمعنى الضيق المعروف عند الفقهاء، وإنما أردت إيضاح الأحكام المستنبطة من آي القرآن الكريم بالمعنى الأعم الذي هو أعمق إدراكا من مجرد الفهم العام، والذي يشمل العقيدة والأخلاق، والمنتهج والسلوك، والدستور العام، والفوائد المجنية من الآية القرآنية

تصريحا أو تلميحا أو اشارة سواء في البنية الاجتماعية لكل مجتمع متقدم متطور، أم في الحياة الشخصية لكل إنسان، في صحته وعمله وعمله تطلّعاته وآماله وآلامه ودنياه وآخرته، تجاوبا في المصدقية والأعتقاد مع قول الله تبارك وتعالى: (ياأيها الذين ءامنوا استجبوا لله وللرّسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون). إنّه القرآن الذي يدعو إلى شريعة العدل والحق والرحمة العامة بالإنسانية، ويدعو إلى منهج سليم للحياة والفكر والتصور والسلوك، وإلى نظرة شاملة للوجود توضيح علاقة الإنسانية بالله تعالى بالكون والحياة.<sup>١</sup>

القرآن المجيد الذي اقتضت حكمة الله ألا يبقى في الوجود أثر ثابت للوحي الإلهي سواه، بعد أن اندثرت أو زالت أو اختلطت الكتب السماوية السابقة بغيرها من العلوم التي وضعها البشر: هو منار الهداية، ودستور التشريع، ومصدر الأنظمة الربانية للحياة، وطريق الحلال والحرام، وينبوع الحكمة والحق العدل، ومعين الآداب والأخلاق التي لا بدّ منها لتصحيح مسيرة الناس، وتقويم السلوك الإنساني، قال الله تعالى: (ما فرطنا في الكتاب من شيء)،<sup>٢</sup> وقال عزّ وجلّ أيضا: (ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> وهدية الزهيلي، التفسير المنير، المجلد الأول (الطبعة العاشرة؛ دمشق: دار الفكر، سنة ٢٠٠٩)، ص. ٩-١٠.

<sup>٢</sup> الأنعام: ٣٨/٦.

<sup>٣</sup> النحل: ٨٩/١٦.

وقد عرّف علماء أصول الفقه لا بسبب الجهل به أو عدم معرفة الناس به، وإنما لضبط يتعبد به وما يجوز الصلاة به، وما لا تجوز، ولتبيان أحكام الشرع الإلهي من حلال وحرام، وما يصلح حجة في استنباط الأحكام، وما يكفر جاحد وما لا يكفر.

وبناءً عليه لا تسمى ترجمة القرآن قرآناً، وإنما هي تفسير، كما لا تسمى القراءة الشاذة، (وهي التي لم تنقل بالتواتر وإنما بالآحاد) قرآناً، المثل قراءة ابن مسعود في فيئة الإيلاء: (فإن فاءوا-فيهنّ-فإن الله غفور رحيم)،<sup>٤</sup> وقراءته في كفارة يمين المعسر: (فمن لم يجد فصيام ثلاث أيام-متتابعات).<sup>٥</sup>

### الفصل الثاني: أسماء القرآن الكريم

للقرآن أسماء، وهي القرآن، والكتاب، والمصحف، والنور، والفرقان.

وسمي قرآناً هي لأنه تنزيل المتلو المقروء، وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها قال تعالى: (إن علينا جمعه وقرآنه)،<sup>٦</sup> أي جمعه وقرءته، ومن العلوم أن القرآن نزل تدريجياً شيئاً بعد شيء، فلما جمع بعضه إلى بعض سمي قرآناً.

<sup>٤</sup> البقرة: ٢/٢٢٦

<sup>٥</sup> وهبة الزهيلي، التفسير المنير، ص ١٥٠-١٦.

<sup>٦</sup> القيامة: ١٧/٧٥



وسمي مصحفاً من أصحف أي جمع فيه الصحف، والصحف جمع الصحيفة : وهي قطعة من جلد أو ورق يكتب فيه. وروي أن أبا بكر الصديق استشار الناس بعد جمع القرآن في إسمه. فسمّاه مصحفاً.

وسمي نورا: لأنه يكشف الحقائق، ويبين الغوامض من حلال وحرام وغيبات لا يستطيع العقل إدراكها، ببيان قاطع وبرهان ساطع، قال الله تعالى: (يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزل إليكم نورا مبيناً).<sup>٧</sup>

وسمي فرقانا لأنه فرّق بين الحقّ والباطل، والإيمان والفكر، والخير والشر قال تعالى: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً).<sup>٨</sup>

### الفصل الثالث: تاريخ القرآن الكريم

القرآن جملة واحدة: كما نزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام، لئلا يثكل كاهل المكلفين بأحكامه، وإنما نزل على قبل النبي الكريم ﷺ بالوحي بواسطة جبريل عليه السلام، منجماً أي مفرقا على وفق مقتضيات الظروف والحوادث والأحوال، أو جواباً للوقائع والمناسبات أو الأسئلة والاستفسارات. فمن الأول قوله تعالى: (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن).<sup>٩</sup>

<sup>٧</sup> النساء: ١٧٤/٤

<sup>٨</sup> الفرقان: ١/٢٥

<sup>٩</sup> البقرة: ٢٢١/٢

ونزلت في شأن مرثد الغنوي الذي أرسله الي صلى الله عليه وسلم إلى مكة لحمل منها المستضعفين المسلمين، فأرادت امرأة مشركة اسمها (عناق) وكانت ذات مال وجمال، أن تتزوَّجه، فقبل بشرط موافقة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما سأله نزلت الآية، ونزل معها آية (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)<sup>١٠</sup>. ومن الثاني: (ويستلونك عن اليتامى)<sup>١١</sup> و(ويستلونك عن المحيض) و(ويستفتونك في النساء) ، و(ويستلونك عن الأنفال) وقد بدأ نزوله في رمضان في ليلة القدر قال الله تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)<sup>١٢</sup>، وقال سبحانه: (إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين)<sup>١٣</sup> وقال تعالى (إنّا أنزلناه في ليلة القدر)<sup>١٤</sup>، واستمر نزول القرآن في مدى ثلاث وعشرين سنة إما في مكة وإما المدينة وأما في طريق بينهما أو في غيره أو من الأماكن. وكان نزوله أما سورة كاملة كالفاحة والمدثر والأنعام، أو عشر آيات مثل قصة الإفك في سورة النور، وأول سورة المؤمنين، أو خمس آيات، وهو كثير، أو بعض آية مثل: (غير أولى الضرر)<sup>١٥</sup> بعد قوله تعالى: (لا يستوى القاعدون من المؤمنين)،<sup>١٦</sup> ومثل قوله تعالى: (وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

---

<sup>١٠</sup> البقرة: ٢٢١/٢

<sup>١١</sup> البقرة: ٢٢٠/٢

<sup>١٢</sup> البقرة: ١٨٥/٢

<sup>١٣</sup> الدخان: ٣/٤٤

<sup>١٤</sup> القدر: ١/٩٧

<sup>١٥</sup> النساء: ٩٥/٤

<sup>١٦</sup> النساء: ٩٥/٤

إنشاء إن الله عليم حكيم)،<sup>١٧</sup> فإن نزل بعد: (أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)، التوبة: ٢٨/٩. وتعددت حكمة إنزال القرآن منجما، بسبب المنهج الإلهي الذي رسم به طريقة الإنزال، كما قال تعالى: (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) الإسراء: ١٧/١٠٦. ومن هاتك الحكم تثبيت قلب النبي ﷺ وتقوية فؤاده للحفظه ويعيه، لأنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، قال الله تعالى: (وقال الذين كفروا لول نزلا عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا)، الفرقان: ٣٢/٢٥. ومنها: مراعاة مقتضيات التدرج في التشريع والتربية الجماعة، ونقلها على مراحل من حال إلى حالة أحسن من سبقتها، وإسبال الرحمة الإلهية على العباد، فإنهم كانوا في الجاهلية في إباحية مطلقة، فلو نزل عليهم القرآن دفعة واحدة، لعسر عليهم التكليف، فنفروا من التطبيق للأوامر والنواهي. أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: (إنما نزل أول نزل منه سورة من الفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إلى ثاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لاندع الخمر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا). ومنها: ربط نشاط الجماعة بالوحي الإلهي إذ أن اتصل الوحي بالنبي ﷺ يساعده على الصبر والمصابرة، وتحمل المشاق والمصاعب وأنواع الأذى التي كابدها من المشركين، كما أنه مستلة لتوقعة العقيدة في

نفس الذي أسلموا، فإذا نزل الوحي علاجا لمشكلة، تأكد صدق النبي ﷺ في دعوته، وإذا أحجم النبي عن جواب مسألة، ثم جاءه الوحي أيقن المؤمنون بصدق الإيمان واطمأنوا إلى سلامة العقيدة، وأمان الدرب الذي سلكوه، وزادت ثقتهم بالغايات والوعود المنتظرة التي وعدهم الله بها: إما بالنصر على الأعداء أو المشركين في الدنيا، وإما بالفوز بالجنة ورضا الإلهي وتعذيب الكفار في نار جهنم.<sup>١٨</sup>

قال ابن حبيب: نزل أكثر القرآن نهاراً؛ وأما الليل فتتبع له أمثلة، منها آية تحويل القبلة، ففي الصحيحين من حديث ابن عمر، بينها الناس بقاء في صلاة الصبح، إذا أتاهم آت فقال، إن النبي صل الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل القبلة.

وروى مسلم عن أسس أن النبي ﷺ كان يصلي بيت المقدس فنزلت (قد نرى تقلب وجهك في السماء) الآيات، فمرّ رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلّوا رقعة، فنادى، ألا إن القبلة قد حوّلت، فمالوا كلهم نحو القبلة، لكن في الصحيحين عن البراء، أن النبي ﷺ صلى فيه قبل بيت المقدس ستة عشر-أو سبعة عشر شهرا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، فهذا يقتضى أنها نزلت نهاراً بين الظهر والعصر.

<sup>١٨</sup> وهبة الزهيلي، التفسير المنير، ص ١٧٠-١٩.

قال القاضي جلال الدين: والأرجح بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل، لأن قضية أهل قباء كانت في الصباح، وعباء قريبة من المدينة، فيبعد أن يكون رسول الله ﷺ أخرّ البيان لهم من العصر الى الصباح.

وقال ابن حجر: الأقوى أن نزلها كان نهارا والجواب عن حديث ابن عمر، أن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة، ووصل وقت الصباح إلى من هو حاجر المدينة، وهو بنو عمرو بن عوف أهل قباء وقوله: (قد أنزل عليه الليلة) مجاز، من إطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والذي يليه. قالت: ويؤيد هذا ما أخرجه النسائي عن أبي سعيد بن المعلى قال: مررنا يوما ورسول الله ﷺ قاعد على المتبر، فقلت: لقد حديث أمر، فجلست، فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: (قد نرى تقلب وجهك في السماء) حتى فرغ منها، ثم نزل فصلى الظهر.

ومنها، آل عمران: أخرج ابن حبان في صحيحه، وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي الدنيا في كتاب التفكير عن عائشة أن بلالا أتى النبي ﷺ يؤذنه لصلاة الصباح، فوجد يبكى، فقال: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال: وما بمعنى أن أبكى وقد أنزل على هذه الليلة: (إن في خلق السموات والأرض وإختلاف في الليل والنهار لآيات لأولى الألباب) ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يفكر.<sup>١٩</sup>

<sup>١٩</sup> جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن (دون الطبعة؛ المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، دون سنة) ص. ٥٨-٥٩.

قال الواحدى: أنزل الله في الكلاله آيتين: إحداهما في الشتاء، وهي التي في أول النساء، والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها. وفي صحيح مسلم عن عمر: ما رجعت رسول الله ﷺ في شيء ماراجعته في الكلاله وما أغاظ في شيء ما أغاظ لي فيه، حتى طعن بإصبعه في صدرى وقال: يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء.<sup>٢٠</sup>

تقدم قول ابن العربي إن من القرآن سمائيا وأرضيا وما نزل بين السماء والأرض وما نزل تحت الأرض في الغار قال: وأخبرنا أبو بكر الفهرى قال: أنبأنا التميمي، أنبأنا هبة الله المفسر قال: نزل القرآن بين مكة والدينه إلا ست آيات نزلت لا في الأرض ولا في السماء، ثلاث في سورة الصافات: (وما من إلا له مقام معلوم) الآيات الثلاث، ووحدة في الزخروف: (واسأل من أرسلنا قبلك من رسولنا) الآية، والآيتان من آخر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج.<sup>٢١</sup>

جمع القرآن لم يكن ترتيب القرآن الكريم في آياته وسورته بالنحو والتوكيفي في واقعه والموجود في المصاحف الحالية والغابرة متفقا مع أحوال نزول الوحي به، فقد نزل بحسب الوقائع والمناسبات، إما سورى كاملة أو بعض آيات، أو بعض آية كما عرفنا، ثم جمع ثلاث مرات.

<sup>٢٠</sup>جلال الدين السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، ص. ٦٣.

<sup>٢١</sup>جلال الدين السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، ص. ٦٧.

الجمع الأول في عهد النبوة: حدث جمع الأول في عهد النبي ﷺ بحفظه  
 الثابت الراسخ كالنقش في الحجر في صدره عليه وسلم، يحققا لوعده الله تعالى:  
 (لا تحرك به لسانك لتعجل به)، (١٦) (إن علينا جمعه وقرآنه)، (١٧) (فإذا قرأناه  
 فالتبع قرآنه)، (١٨) (ثم إن علينا بيانه)، (١٩).<sup>٢٢</sup> وقد عرضه النبي صلى الله عليه  
 وسلم مرات على جبريل عليه السلام، مرة في كل رمضان، وعرضه مرتين في آخر  
 رمضان قبل الوفاة، ثم قرأه رسول الله ﷺ على الناس في نحو هذه العروض، ثم  
 كتبه الصحابة عنه، وكان كتاب الوحي خمسا وعشرين كتابا، والتحقيق عنهم كانوا  
 زهاء ستين، وأشهروهم الخلفاء الأربعة، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي  
 سفيان، وأخوه يزيد، والمغيرة بن شعبة والزبير العوام والخالد بن الوليد، وحفظه أيضا  
 عدد من الصحابة في صدورهم حبًا به، وإعتمادا على قوة وحفظتهم وذاكرتهم التي  
 أستherوا بها حتى إن حرب المرتدين قتل فيها سبعون القراء، وقد عدّ أبو عبيد في  
 كتاب (القراءات) بعض الحفاظ، فذكر من المهاجرين: الخلفاء الراشدين الأربعة  
 وطلحة بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان  
 وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة وأبا هريرة وعبد الله بن السائب، والعبادلة الأري  
 (ابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو، وابن الزبير)، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة.

وكان من أشهر الحفاظ: عثمان، وعلي، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري.

الجمع الثاني في عهد أبي بكر: لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد رسول الله ﷺ، لاحتمال نزول وحي جديد مادام النبي ﷺ حيا، ولكن كانت كل آيات القرآن مكتوبة في الرقاع والعظام والحجارة وجريد النخل. ثم استخرّ القتل في القراء في وقعة اليمامة في عهد أبي بكر، كما روى البخاري في فضائل القرآن في الجزء السادس، فارتأى عمر بن الخطاب في جمع القرآن، ووافقه أبو بكر، وكلف زيد بن ثابت في هذه المهمة، وقال أبو بكر لزيد: (إنك شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه) ففعل زيد ما أمر به وقال: (فتبعت القرآن أجمعه من العسوب واللخاف، وصدور الرجال، ووجدت آخر سورة التوبة-أي مكتوبة-مع خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع غيره: (لقد جائكم رسول من أنفسكم)،<sup>٢٣</sup> خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر.

الجمع الثالث في عهد عثمان بنسوخ المصاحف على خط واحد: اقتصر دور عثمان بن عفان رضي الله عنه على كتابة ست نسخ من المصاحف على حرف



واحد وطريقة واحدة، ووزعها في الأمصار الإسلامية، فأرسل ثلاثة منها إلى الكوفة ودمشق البصرة، وأرسل اثنين إلى مكة والبحرين، أو إلى مصر والجزيرة، وأبقى لديه مصحفا بالمدينة. وأمر بإحراق المصاحف الأخرى المخلفة في الإراق والشام فقط. وظل المصحف الشامي محفوظا بجامع دمشق (الجامع الأموي) عند الركن، شرق المقصورة المعمورة بذكر الله، وقد رآه ابن كثير كما ذكر في كتابه (فضائل القرآن) في آخر تفسيره، إلى أنه أصابه الحريق الكبير الذي أصاب المسجد الأموي سنة ١٣١هـ، ورآه قبل الحريق كبار علماء دمشق المعاصرين. وسبب هذا الجمع يظهر فيما رواه لنا البخاري في الفضائل القرآن في الجزء السادس أنس بن مالك رضي الله عنه: (أن خذف بن اليمان قديم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع خذفة إختلافهم في القراءة، فقال خذفة بالعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب إختلاف اليهود والنصارى. أرسل عثمان أغلى حفصة: أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاث: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن، فاقتبوه بلسان قريش، فإنه إنما بلسانهم. ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما

نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. وأصبح المصحف العثمان أساساً في نشر وطبع المصاحف المتداولة الآن في العالم، فبعد أن كان الناس يقرؤون بقراءات مختلفة، إلى وقت عثمان، جمع عثمان الناس على مصحف واحد، وجعله إماماً، ولهذا نسب إليه، ولقب بأنه جامع القرآن.<sup>٢٤</sup>

### الفصل الرابع: تنزيل القرآن الكريم

بدأ نزول القرآن الكريم على محمد عليه الصلاة والسلام وهو في غار حراء بأول سورة العلق: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)<sup>٢٥</sup> إيداناً من الله تعالى إلى النبي عليه الصلاة والسلام، ببداية التكليف ولزوم الدعوة، واستمر نزوله لثلاث وعشرين سنة على رسول الله عليه الصلاة والسلام مُنْجَمًا (أي مُفَرَّقًا وليس جملة واحدة)، وتكمن الحكمة من نزوله مُفَرَّقًا في تثبيت قلب النبي عليه الصلاة والسلام وتأنيده المستمر بإحياء القرآن الكريم إليه، وتمكينه من حفظه وتلقينه للصحابة رضوان الله عليهم، كما أنَّ من أسباب نزوله مُفَرَّقًا أنَّه كان ينزل لبيان أحكام بعض الأحداث والمناسبات التي كانت تقع في عهد النبي -عليه الصلاة والسلام، أو الإجابة عن بعض المسائل، وقد قُسِّمَ القرآن الكريم حسب زمن نزوله إلى مكِّيِّ

<sup>٢٤</sup> وهبة الزهيلي، التفسير المنير، ص ٢٢٠-٢٥٠.

<sup>٢٥</sup> سورة العلق آية ١-٥

ومدني؛ فما نزل قبل الهجرة يُسمّى مكّيّاً، وما نزل بعدها يُسمّى مدنيّاً.<sup>٢٦</sup>




---

<sup>٢٦</sup> أبو زهرة ، المعجزة الكبرى القرآن (الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي)، ص ٢١-٢٢.

## باب الرابع

### نتائج البحث

#### الفصل الأول: إعراب كلمات كاد وأخواتها في القرآن الكريم

في هذا الفصل، سيبين الباحث نتيجة بحثه المكتبي في القرآن الكريم على الترتيب من ناحية الإعراب، ومن ناحية معانيها، بدأ من البيان عن إعراب الجملة فيها كاد وأخواتها، ثم معاني تلك الكلمات في الجملة. فمن نتائج البحث، وجد الباحث الكلمات التي تعتبر أخوات كاد التي تعمل عملها. فبناء على ذلك، فصل الباحث هذا الباب إلى فصلين: الأول هو فصل التي تبحث عن إعراب كلمات كاد وأخواتها التي جاءت بمعنى (المقاربة أو الشروع أو الإنشاء). الثاني فصل التي تبحث عن معاني كلمات كاد وأخواتها التي جاءت بمعنى (المقاربة أو الشروع أو الإنشاء).

#### أ. المبحث: إعراب الكلمات كاد وأخواتها

| الرقم | الكلمات                             | إعرابها   |
|-------|-------------------------------------|---|
| ١     | يكاد البرق يخطف أبصارهم (البقرة ٢٠) | فعل مضارع مرفوع من أفعال المقاربة التي تعمل عمل كان، وفيها لغتان: فَعَلَ وفُعِلَ، ولذلك يقال كدت بكسر الكاف و كدت بضمها. البرق اسم يكاد مرفوع بالضممة الظاهرة، يخطف فعل مضارع |

|   |  |  |
|---|--|--|
|   |  | <p>مرفوع، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على البرق وجملة يخطف خبر يكاد. وخبر هذه الأفعال لا يكون إلا فعلا مضارعا. ابصارهم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف هم مضاف إليه.</p>  |
| ٢ | وما كادوا يفعلون<br>(البقرة ٧١)              | <p>كادوا فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنه من الأفعال المقاربة. و واو الجمع ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع إسم كاد والألف فارقة بين واو الجمع و واو العطف، يفعلون، فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب و الجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، و واو الجمع ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فعله والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كادوا.</p> |
| ٣ | لا يكادُونَ يَفْقَهُونَ<br>حديثا (النساء ٧٨) | <p>لَا نافية. يَكَادُونَ فعل ناقص واسمه. يَفْقَهُونَ فعل وفاعل، حَدِيثًا مفعول به، وجملة يَفْقَهُونَ في محل نصب خبر.</p>   |
| ٤ | وَكَادُوا يَقْتُلُونِي<br>(الأعراف ١٥٠)      | <p>كادوا فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنه من الأفعال المقاربة. و واو الجمع ضمير بارز</p>   |

|   |   |   |
|---|---|---|
|   |   | متصل مبني على السكون في محل رفع إسم كاد والألف فارقة بين واو الجمع و واو العطف. يقتلونني فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب و الجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لانه من الأفعال الخمسة, و واو الجمع ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاداو. |
| ٥ | كاد يزيغ قلوب<br>(التوبة ١١٧)           | كاد فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنه من الأفعال المقاربة. واسم كاد ضمير الشأن، يزيغ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، قلوب فاعله مرفوع بالضمة. والجملة يزيغ وفاعله في محل نصب خبر كاد.  |
| ٦ | وَلَا يَكَاذُ يَسِيعُهُ<br>(إبراهيم ١٧) | وَلَا يَكَاذُ فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير يعود على الجبار. يُسِيعُهُ فعل مضارع ومفعول به، وفاعله ضمير يعود على الجبار، والجملة الفعلية في محل النصب خبر كاد، وجملة كاد في محل النصب حال من فاعل يَتَجَرَّعُهُ، أو من مفعوله، أو منهما جميعًا، وقيل: كاد هنا صلة لا عمل لها.                                  |
| ٧ | وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُنَّكَ          | الواو استئنافية، إِنَّ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير  |

|  |   |          |
|--|---|----------|
| <p>الشأن تقديره: وإنه كادوا فعل ناقص واسمه، وهو من أفعال المقاربة كَيْفُتُنُونَكَ اللام حرف ابتداء يفتنونك فعل وفاعل ومفعول، عَنِ الَّذِي جار ومجرور متعلق به، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كاد، وجملة كاد في محل الرفع خبر إن المخففة، وجملة إن المخففة مستأنفة، أَوْحَيْنَا فعل وفاعل إِلَيْكَ متعلق به، والجملة الفعلية صلة الموصول، والعائد محذوف.</p> | <p>(الإسراء ٧٣)</p>                                       |          |
| <p>اللام رابطة لجواب لولا قد حرف تحقيق كِدْتَ فعل ناقص واسمه، تَرَكْنُ فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على مُحَمَّدٍ، إِلَيْهِمْ متعلق به، شَيْئًا مفعول مطلق لأنه بمعنى الركون، قَلِيلًا صفة لشَيْئًا، وجملة تَرَكْنُ في محل نصب خبر كاد، وجملة كاد جواب لَوْلَا لا محل لها من الإعراب، وجملة لَوْلَا مستأنفة.</p>   | <p>لَقَدْ كِدْتَ تَرَكْنُ إِلَيْهِمْ<br/>(الإسراء ٧٤)</p> | <p>٨</p> |
| <p>كادوا فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنه من الأفعال المقاربة. و واو الجمع ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع إسم كاد والألف فارقة بين واو الجمع و واو العطف، اللام فارقة بين إن النافية و الثقيلة المخففة. يستفزونك</p>  | <p>إن كادوا ليستفزونك<br/>(الإسراء ٧٦)</p>                | <p>٩</p> |

|    |  |   |
|----|--|---|
|    |  | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم الواو فاعله، والجملة يستفزونك خبر كادوا. ك ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.   |
| ١٠ | لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ<br>قَوْلًا (الكهف ٩٣)         | لَا نافية. يَكَادُونَ فعل ناقص واسمه. يَفْقَهُونَ فعل وفاعل، قولاً مفعول به، وجملة يَفْقَهُونَ في محل نصب خبر.  |
| ١١ | تَكَاد السَّمَوَاتُ<br>يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ<br>(مريم ٩٠) | تَكَاد فعل مضارع ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنه من الأفعال المقاربة، السموات اسمها مرفوع بالضممة، يَتَفَطَّرْنَ فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون جمع الاناث الغائبة ونون جمع الاناث ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله. والجملة يَتَفَطَّرْنَ خبر تكاد. |
| ١٢ | أَكَاد أَخْفِيهَا<br>(طه ١٥)                             | أَكَادُ فعل مضارع ناقص، من أفعال المقاربة، واسمها: ضمير مستتر فيها يعود على الله أَخْفِيهَا فعل مضارع وفاعل مستتر يعود على الله، ومفعول به، والجملة الفعلية: في محل نصب خبر أَكَادُ وجملة أَكَادُ في محل رفع خبر ثان لأن.   |
| ١٣ | يَكَادُونَ يَسْطُونُ<br>(الحج ٧٢)                        | يَكَادُونَ فعل مضارع ناقص واسمها. يَسْطُونُ فعل وفاعل. بِالَّذِينَ متعلق به، وجملة يَسْطُونُ في محل   |



|    |   |  |
|----|---|--|
|    |   | النصب خبر يَكَادُونَ. وجملة يَكَادُونَ في محل<br>النصب حال من الموصول قبله.  |
| ١٤ | يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ<br>(النور ٣٥)                 | يَكَادُ فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة. زَيْتُهَا<br>اسمها. وجملة يُضِيءُ خبرها. وجملة يَكَادُ في محل<br>الجر صفة الثالثة لَشَجَرَةٍ.  |
| ١٥ | لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا<br>(النور ٤٠)                      | لَمْ يَكَدْ جازم وفعل مضارع ناقص مجزوم بَلَمْ، واسمها<br>ضمير يعود على صاحب اليد. يَرَاهَا فعل ومفعول<br>به لأنها بصرية، وفاعله ضمير يعود على صاحب<br>اليد. والجملة الفعلية في محل النصب خبر يكد.  |
| ١٦ | يكاد سنابرقه يذهب<br>(النور ٤٣)                         | يكاد فعل مضارع مرفوع من أفعال المقاربة التي<br>تعمل عمل عمل كان، وفيها لغتان: فَعَلَ وفُعِلَ، ولذلك<br>يقال كدت بكسر الكاف و كدت بضمها،<br>سنابرقه اسم يكاد وهو مضاف ها مضاف اليه،<br>يذهب فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر فيه جوازا<br>تقديره هو يعود على سنابرقه وجملة يذهب خبر<br>يكاد. |
| ١٧ | إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ<br>آلِهَتِنَا (الفرقان ٤٢) | إِنْ مخففة من الثقيلة، اسمها محذوف؛ أي إنه كَادَ<br>فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة، واسمها ضمير<br>مستتر يعود على الرسول. لَيُضِلُّنَا اللام حرف  |

|    |  |  |
|----|--|--|
|    |  | ابتداء، يضلنا فعل ومفعول، وفاعل مستتر يعود على الرسول، عَنْ آلهِيتَنَا جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بيضلنا، وجملة يضلنا في محل نصب خبر كَادَ، وجملة كَادَ في محل الرفع خبر إِنَّ المخففة، وجملة إِنَّ المخففة في محل نصب ومن تنمة المقول للقول المحذوف.   |
| ١٨ | تَكَادَ السَّمَوَاتُ<br>يَتَفَطَّرْنَ (الشورى ٥) | تَكَادُ فعل مضارع من أفعال المقاربة السَّمَوَاتُ اسمها يَتَفَطَّرْنَ فعل وفاعل، مِنْ فَوْقِهِنَّ متعلق به، والجملة الفعلية في محل نصب خبر تَكَادُ، وجملة تَكَادُ مستأنفة،  |
| ١٩ | إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ<br>(القصص ١٠)        | إِنَّ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، كَادَتْ فعل ناقص من أفعال المقاربة، واسمها ضمير يعود على أُمِّ مُوسَى، لَتُبْدَى، اللام حرف ابتداء، تُبْدَى فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير يعود على أُمِّ مُوسَى، بِهِ متعلق بتُبْدَى أي: لتبدي القول به، أو الباء زائدة أي لتبديه، وجملة تبدي في محل نصب خبر كاد وجملة كاد في حل الرفع خبر إِنَّ المخففة، وجملة إِنَّ المخففة مستأنفة. |
| ٢٠ | إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ                          | إِنَّ مخففة من الثقيلة كدت فعل ماض ناقص ترفع   |

|  |   |           |
|--|---|-----------|
| <p>الاسم وتنصب الخبر لأنه من الأفعال المقاربة، وتاء المخاطب ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمه، اللام فارقة بين إن النافية و الثقيلة المخففة، ترددين فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت، والجملة ترددين خبر كدت. والنون للوقاية، واليا مفعول به.</p> | <p>( الصافات ٥٦ )</p>                                 |           |
| <p>لا نافية يكاد فعل مضارع مرفوع من أفعال المقاربة التي تعمل عمل كان، وفيها لغتان: فعل وفُعل، ولذلك يقال كدت بكسر الكاف و كدت بضمها، واسمها ضمير مستتر تقديره هو، يبين فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة يبين خبر يكاد.</p>  | <p>وَلَا يَكَادُ يَبِينُ<br/>(الزخروف ٥٢)</p>         | <p>٢١</p> |
| <p>تَكَادُ فعل مضارع، وهي من أفعال المقاربة تعمل عمل كَانَ، واسمها ضمير مستتر يعود على جهنم، تَمَيَّزُ فعل مضارع، وفاعل مستتر، وأصله: تَمَيَّزَ، حذفت إحدى التاءين للتخفيف، مِّنَ الْعَيْظِ متعلق بَتَمَيَّزَ، وجملة تَمَيَّزَ في محل نصب خبر تكاد، وجملة تكاد مستأنفة.</p>                                  | <p>تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْعَيْظِ<br/>(الملك ٨)</p> | <p>٢٢</p> |

|  |  |           |
|--|--|-----------|
| <p>وَإِنَّ الواو استثنائية، إِنَّ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن أي وإِنَّه، يَكَاذُ فعل مضارع من أفعال المقاربة، الَّذِينَ اسمها، وجملة كَفَرُوا صلة الموصول، لِيُزْلِقُونَكَ اللام: حرف ابتداء، يزلقونك فعل مضارع مرفوع بثبات النون، والواو فاعل، الكاف: مفعول به، بِأَبْصَارِهِمْ متعلق به، وجملة يزلقونك في محل نصب خبر كاد، وجملة كاد في محل الرفع خبر إن المخففة، وجملة إن المخففة مستأنفة.</p> | <p>يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا<br/>لِيُزْلِقُونَكَ (القلم ٥١)</p> | <p>٢٣</p> |
| <p>كادوا فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنه من الأفعال المقاربة. و واو الجمع ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع إسم كاد والألف فارقة بين واو الجمع و واو العطف، يكونون فعل مضارع ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر الواو ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو اسم يكون، والجملة يستفزونك خبر كادوا.</p>   | <p>كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ<br/>لِبَدًا (الجن ١٩)</p>         | <p>٢٤</p> |
| <p>واو الإستثنائية فعل ماض جامد لإنشاء الترجي وهو هنا تامة، وذلك مطرد في عسى واخلولق وأوشك إذا وليتها أن، أن وما في حيزها في تأويل المصدر فاعل عسى، مفعولبه منصوب وعلامة نصبه</p>  | <p>وعسى أن تكرهوا<br/>شيئا وهو خير لكم<br/>(البقرة ٢١٦)</p>      | <p>٢٥</p> |

|    |   |   |
|----|---|---|
|    |   | الفتحة الظاهرة في اخره لأنه إسم المفرد، الواو حالية، وهو مبتدأ، خبر للمبتدأ، الجار والمجرور متعلقان بخبر، والجملة الاسمية بعد الواو في محل نصب حال.   |
| ٢٦ | وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم (البقرة ٢١٦) | واو الإستثنائية، فعل ماض جامد لإنشاء الترجي وهو هنا تامة، وذلك مطرد في عسى واخلوق وأوشك إذا وليتها أن، أن وما في حيزها في تأويل المصدر فاعل عسى، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره لأنه إسم المفرد، الواو حالية، هو مبتدأ، خير خبر للمبتدأ.   |
| ٢٧ | فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله (النساء ١٩) | {فَعَسَى} {الفاء} رابطة لجواب إن الشرطية وجوباً، لكون الجواب جملة جامدة. {عسى} فعل ماض تام. {أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا} ناصب وفاعل ومفعول، والجملة الفعلية صلة {أن} المصدرية {أن} مع صلتها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية لـ {عسى} تقديره: فعسى وحق كراهتم شيئاً. {وَيَجْعَلُ اللَّهُ} فعل وفاعل منصوب بـ {أن} المصدرية؛ لأنه معطوف على {تَكْرَهُوا}. {فيه} جار ومجرور متعلق به، وهو في محل المفعول الثاني لـ |

|  |   |           |
|--|---|-----------|
| <p>{ جعل } . { خَيْرًا } مفعول أول له. { كَثِيرًا } صفة لـ { خَيْرًا } والتقدير: فعسى كراحتكم شيئًا، وجعل الله فيه خيرًا كثيرًا، وجملة عسى في محل الجزم بإن الشرطية على كونها جوابًا لها، وجملة إن الشرطية في محل نصب مقول لجواب إذا المقدرة.</p>  |   |           |
| <p>عَسَى من أفعال الرَّجَاء ترفع الاسم وتنصب الخبر. الله اسمها. أَنَّ حرف نصب ومصدر، يَكْفُ فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير يعود على الله، بَأْسَ الَّذِينَ مفعول به ومضاف إليه. كَفَرُوا فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول، وجملة يَكْفُ من الفعل والفاعل صلة أَنَّ المصدرية في تأويل مصدر منصوب على كونه خبرًا لعسى، ولكنه على حذف مضاف إما قبل الاسم تقديره: عسى أمر الله كف بَأْسَ الذين كفروا، أو قبل الخبر تقديره: عسى الله ذا كف بَأْسَ الذين كفروا، والكثير في كلامهم اقتران خبر عَسَى بأن المصدرية،</p> | <p>عَسَى الله أَنْ يَكْفُ (النساء ٨٤)</p> | <p>٢٨</p> |
| <p>عَسَى من أفعال الرَّجَاء تنصب الاسم وترفع الخبر. الله اسمها. أَنَّ حرف نصب، يَعْفُو فعل مضارع</p>   | <p>عَسَى الله أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ</p>   | <p>٢٩</p> |

|   |  |           |
|---|--|-----------|
| <p>منصوب، وفاعله ضمير يعود على الله، عَنْهُمْ متعلق به، والجملة الفعلية صلة أن المصدرية، أن مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على كونه خبراً لَعَسَى، ولكنه في تأويل اسم الفاعل؛ لأنه لا يخبر باسم المعنى عن الذات، تقديره: عسى الله عفواً عنهم، أو ذا العفو عنهم، وجملة عَسَى في محل الرفع خبر المبتدأ.</p> | <p>(النساء ٩٩)</p>   |           |
| <p>الفاء استئنافية، وعسى من أفعال الرجاء وتعمل عمل كان، عسى فعل لا يتصرف، خرج عن حقيقته من الماضي إلى الإنشاء، وهو ناقص ككان إلا أن خبره لا يكون في الأمر العام إلا مضارعاً مقترناً بأن، الله اسمها مرفوع بالضممة، والمصدر المؤول من أن وما في حيزها خبرها.</p>   | <p>فعسى الله أن يأتي<br/>(المائدة ٥٢)</p>                            | <p>٣٠</p> |
| <p>عَسَى من أفعال الرجاء تعمل عمل كان، رُبُّكُمْ اسمها أَنْ يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ ناصب وفعل ومفعول، وفاعله ضمير يعود على الله، والجملة في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عَسَى تقديره: عسى ربكم إهلاكه عدوكم، ولكنه في تأويل مهلكا عدوكم،</p>   | <p>عسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ<br/>عَدُوُّكُمْ (الأعراف<br/>١٢٩)</p> | <p>٣١</p> |

|   |   |           |
|---|---|-----------|
| <p>عسى فعل ماض جامد من أفعال الرجاء التي يسميها النحاة أفعال المقاربة تغليبا، عسى فعل لا يتصرف، خرج عن حقيقته من الماضي إلى الإنشاء، وهو ناقص ككان إلا أن خبره لا يكون في الأمر العام إلا مضارعاً مقترناً بأن، واسم عسى مستتر تقديره هو، وأن يكون مصدر مؤول في محل نصب خبر عسى.</p>   | <p>عسى أَنْ يَكُونَ قَدْ<br/>اقتَرَبَ (الأعراف<br/>١٨٥)</p> | <p>٣٢</p> |
| <p>فَعَسَى الفاء عاطفة مضمنة معنى التعليل أو استثنائية عسى فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء أُولَئِكَ اسمها أَنْ يَكُونُوا ناصب وفعل ناقص واسمه مِنَ الْمُهْتَدِينَ خبره وجملة يَكُونُوا مع أن المصدرية في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عسى ولكنه في تأويل اسم الفاعل، تقديره: عسى أولئك كونهم مهتدين؛ أي: عسى أولئك كائنين من المهتدين، والمعنى: حق كونهم من المهتدين، وجملة عَسَى معطوفة على جملة قوله إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ أو مستأنفة.</p> | <p>فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ<br/>يَكُونُوا (التوبة ١٨)</p>     | <p>٣٣</p> |
| <p>عَسَى فعل ناقص، من أفعال الرَّجَاءِ اللَّهُ اسمها، أَنْ يَتُوبَ فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير</p>   | <p>عسى الله أَنْ يتوب<br/>عليهم (التوبة ١٠٢)</p>            | <p>٣٤</p> |



|    |   |  |
|----|---|--|
|    |   | يعود على الله عَلَيْهِمْ متعلق به، وجملة يُتُوبَ في تأويل مصدر، منصوب على كونه خبر.  |
| ٣٥ | عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا (يوسف ٢١) | عَسَى فعل ماض من أفعال الرجاء تعمل عمل كان، واسمها ضمير يعود على موسى، أَنْ يَنْفَعَنَا ناصب وفعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به، والجملة في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عَسَى، ولكنه على تأويل اسم فاعل، أو على تقدير مضاف، والتقدير عسى هذا الغلام نافعا لنا، أو ذا نفع لنا، وجملة عَسَى في محل نصب مقول.                                       |
| ٣٦ | عسى الله أن يأتيني بهم (يوسف ٨٣)                          | عَسَى الله لَهُ فعل ناقص واسمه، وهو من أفعال الرجاء. أَنْ يَأْتِيَنِي ناصب وفعل ونون وقاية ومفعول به. بِهِمْ متعلق به. جَمِيعًا حال من ضمير بِهِمْ، وفاعله ضمير يعود على الله، والجملة الفعلية صلة أَنْ المصدرية، أَنْ مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عَسَى، ولكنه في تأويل اسم الفاعل؛ ليصح الإخبار تقديره: عسى الله آتيا بهم جميعًا |
| ٣٧ | عسى ربكم أن يرحمكم (الإسراء ٨)                            | عسى من أفعال الرجاء وتعمل عمل كان، وعسى فعل لا يتصرف، خرج عن حقيقته من الماضي إلى  |

|   |   |           |
|---|---|-----------|
| <p>الإنشاء، وهو ناقص ككان إلا أن خبره لا يكون في الأمر العام إلا مضارعاً مقترناً بأن، ربكم اسمها مرفوع بالضمّة، وأن مع مدخولها في محل نصب خبرها.</p>  |   |           |
| <p>عَسَى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء، ترفع الاسم، وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيه، تقديره: هو يعود على البعث أَنَّ حرف نصب يَكُونُ فعل مضارع ناقص منصوب بأن، واسمها ضمير يعود على البعث قَرِيبًا خبر يَكُونُ، وجمله يَكُونُ في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عَسَى تقديره: عَسَى كونه قَرِيبًا، ولكنه في تأويل اسم الفاعل ليصح الإخبار؛ أي: عَسَى كائنا قريباً، ويصح كون عَسَى تامة، والتقدير: عَسَى كونه قريباً، و عَسَى هنا للتحقق كما مرّ.</p> | <p>عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا<br/>(الإسراء ٥١)</p>                           | <p>٣٨</p> |
| <p>عَسَى فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء والرجاء من الله قطعي الوقوع، التي يسميها النحاة أفعال المقاربة تغليبا، عَسَى فعل لا يتصرف، خرج عن حقيقته من الماضي إلى الإنشاء، وهو ناقص ككان إلا أن خبره لا يكون في الأمر العام إلا مضارعاً</p>   | <p>عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ<br/>رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا<br/>(الإسراء ٧٩)</p> | <p>٣٩</p> |

|    |   |   |
|----|---|---|
|    |   | مقترناً بأن، واسم عسى مستتر تقديره هو، وأن يبعثك خبرها.   |
| ٤١ | عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي<br>(الكهف ٢٤)           | عَسَى فعل ماض من أفعال الرجاء، واسمها ضمير مستتر فيها: تقديره: هو يعود على الرب، والأولى أن يكون رَبِّي اسمها مؤخرًا، أَنْ حرف نصب ومصدر يَهْدِيَنَّ فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والنون نون الوقاية، وياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بكسر نون الوقاية في محل نصب مفعول به، وفاعله لفظة رَبِّي أو ضمير يعود على الرب لتقدمه رتبة، لِأَقْرَبَ متعلق بِيَهْدِيَنَّ مِنْ هذا متعلق بأقرب رَشَدًا تمييز لِأَقْرَبَ أي: لشيء أقرب إرشادًا للناس، أو مفعول مطلق؛ أي: يهديني هدايةً فيكون ملاقيًا لعامله بهذا المعنى، والأول أقرب، وجملة يهديني مع أن المصدرية في تأويل مصدر منصوب على الخبرية، لعَسَى، ولكنه في تأويل اسم الفاعل، ليصحّ الإخبار به، والتقدير: وقل عسى ربي هاديًا لي لأقرب من هذا رشدًا. |
| ٤٢ | فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي<br>خَيْرًا (الكهف ٤٠) | فَعَسَى الفاء رابطة لجواب إن الشرطية وجوبًا لكون الجواب جملة جامدية عسى فعل ماض من أفعال  |

|   |   |           |
|---|---|-----------|
| <p>الرجاء رَبِّي اسمها أَنَّ حرف مصدر يُؤْتَيْنِ فعل مضارع منصوب بَأَنَّ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة، وفاعله ضمير يعود على الله، والنون نون الوقاية، وياء المتكلم المحذوفة في محل نصب مفعول أول خَيْرًا مفعول ثانٍ لِأَتَسِمِنْ جَنَّكَ متعلق بخَيْرًا والجملة الفعلية مع أَنَّ المصدرية في تأويل مصدر منصوب على كونه خبرا لعسى، ولكنه في تأويل مشتق، والتقدير، فعسى ربي آتياً إياي خيراً من جنتك، وجملة عسى في محل الجزم جواب لِإِنَّ الشرطية، وجملة إِنَّ الشرطية</p> |   |           |
| <p>عَسَى فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على الشأن أَلَّا أَنْ حرف نصب ومصدر لَا نافية أَكُونُ فعل مضارع ناقص منصوب بَأَنَّ واسمه ضمير يعود على المتكلم بِدُعَاءِ رَبِّي جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بشَقِيًّا، شَقِيًّا خبر أَكُونُ، وجملة أَكُونُ في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عَسَى؛ تقديره عسى هو - أي: الشأن عدم كوني شَقِيًّا بدعاء ربي، وجملة عَسَى في محل نصب مقول.</p>                                       | <p>عسى أَلَّا أَكُونُ<br/>بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا<br/>(مريم ٤٨)</p> | <p>٤٣</p> |

|    |   |   |
|----|---|---|
| ٤٤ | عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ<br>(النمل ٧٢)                                      | عَسَى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء، يرفع الاسم، وينصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيه، تقديره: هو، يعود على الشأن، أَنْ حرف مصدر، يَكُونَ فعل ناقص منصوب بَأَنْ، واسمها ضمير مستتر يعود على الشأن، والمصدر المؤول من أَنْ يَكُونَ خبر عَسَى، رَدِفَ فعل ماضٍ بمعنى قرب، لَكُمْ متعلق به،                           |
| ٤٥ | عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ<br>(القصص ٩) | عَسَى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء تعمل عمل كان، واسمها ضمير يعود على موسى، أَنْ يَنْفَعَنَا ناصب وفعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به، والجملة في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عَسَى، ولكنه على تأويل اسم فاعل، أو على تقدير مضاف، والتقدير عسى هذا الغلام نافعًا لنا، أو ذا نفع لنا، وجملة عَسَى في محل نصب مقول |
| ٤٦ | عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ<br>(القصص ٢٢)                      | عَسَى فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء، رَبِّي اسمها، أَنْ حرف نصب ومصدر، يَهْدِيَنِي فعل مضارع، وفاعل مستتر ونون وقاية، ومفعول به، سَوَاءَ السَّبِيلِ منصوب بنزع الخافض، أو مفعول ثانٍ والجملة أن يَهْدِيَنِي في محل نصب خبر عسى.   |
| ٤٧ | فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِّنْ  | عَسَى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء، واسمها ضمير   |

|  |                         |  |
|--|-------------------------|--|
| <p>المفلحين (القصص ٦٧)</p> <p>مستتر، تقديره: هو يعود على مَنْ تَابَ بَأَنَّ حرف نصب ومصدر، يَكُونُ فعل مضارع ناقص، واسمها ضمير مستتر يعود على مَنْ، مِنَ الْمُفْلِحِينَ خبر يَكُونُ، وجملة يَكُونُ في تأويل مصدر خبر عَسَى، تقديره: فعسى كونه.</p>   |                         |  |
| <p>٤٨</p> <p>عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ (الحجرات ١١)</p> <p>عَسَى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء، وهي هنا تامة. أَنْ حرف نصب. يَكُونُوا فعل مضارع ناقص منصوب بَأَنَّ المصدرية، والواو اسمها. خَيْرٌ خبرها. مِنْهُمْ متعلق بخَيْرًا، وجملة يَكُونُوا في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية لعَسَى، تقديره: عسى وحق كونهم خيراً منهم، وجملة عَسَى مستأنفة مسوقة لتعليل النهي قبلها، لا محل لها من الإعراب.</p> |                         |  |
| <p>٤٩</p> <p>عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ (الحجرات ١١)</p> <p>عَسَى فعل ماضٍ تام. أَنْ حرف نصب ومصدر. يَكُنَّ فعل مضارع ناقص في محل النصب بَأَنَّ المصدرية، مبني بسكون على النون المدغمة في نون النسوة؛ لاتصاله بنون الإناث، ونون النسوة: اسمها، خَيْرًا خبرها. مِنْهُنَّ متعلق بخَيْرًا، وجملة عَسَى مسوقة لتعليل النهي.</p>  |                         |  |
| <p>٥٠</p> <p>عَسَى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء، الله اسمها، أَنْ</p>  | <p>عسى الله أن يجعل</p> |  |

|   |   |           |
|---|---|-----------|
| <p>حرف نصب، يَجْعَلُ فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير يعود على الله، بَيْنَكُمْ ظرف في موضع المفعول الثاني لجعل، وَبَيْنَ الَّذِينَ معطوف عليه، وجملة عَادَيْتُمْ صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي: وبين الذين عاديتهم، مِنْهُمْ حال من الَّذِينَ { أو من العائد المحذوف، مَوَدَّةٌ مفعول أول لِيَجْعَلَ، وجملة يَجْعَلُ صلة أن المصدرية أن مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على كونها خبر عَسَى، ولكنه على تأويل المشتق؛ أي: عسى الله جاعلاً، أو على حذف مضاف؛ أي: ذا جعل، أو عسى، بمعنى: حق، والمصدر المؤول مفعول به، أي حق الله جَعَلَ مودة بينكم وبينهم. وجملة عَسَى مستأنفة.</p> | <p>بينكم (المتحنة ٧)</p>                    |           |
| <p>عَسَى فعل ماض من أفعال الرجاء، رَبُّهُ اسمها، إن حرف شرط، طَلَّقَكُنَّ فعل ماض وفاعل مستتر، ومفعول به في محل الجزم بإن الشرطية، على كونه فعل شرط لها، وجواب الشرط محذوف، تقديره: إن طلقك يبدله أزواجاً خيراً منك، وحملة إن الشرطية معترضة بين عَسَى وخبرها، لا محل لها من الإعراب. أن حرف نصب ومصدر، يُبْدِلُهُ فعل مضارع،</p>   | <p>عسى ربه إن طلقك أن يبدله (التحريم ٥)</p> | <p>٥١</p> |

|    |   |   |
|----|---|---|
|    |   | <p>وفاعل مستتر، ومفعول به أول، أزواجًا مفعول به ثان، خَيْرًا صفة لأزواجًا، مِنْكُمْ متعلق بخَيْرًا، والجملة الفعلية مع أن المصدرية في تأويل مصدر منصوب على أنه خبر عَسَى، ولكنه على تأويل اسم الفاعل ليصح الإخبار،</p>  |
| ٥٢ | <p>عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ (التحریم ٨)</p>        | <p>عَسَى فعل ناقص من أفعال الرجاء، رَبُّكُمْ اسمها، أَنْ حرف نصب ومصدر، يُكَفِّرَ فعل مضارع، وفاعل مستتر منصوب بأن المصدرية، عنكم متعلق به، سَيِّئَاتِكُمْ مفعول به والجملة الفعلية مع أن المصدرية في تأويل مصدر منصوب على أنه خبر عَسَى ولكنه مع التأويل بمشتق تقديره. عسى ربكم مكفرًا عنكم سيئاتكم،</p> |
| ٥٣ | <p>عسى ربنا أن يُبدلنا خيراً منها (القلم ٣٢)</p>                  | <p>عَسَى فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء، و رَبُّنَا اسمها، أَنْ حرف نصب يُبَدِّلُنَا فعل مضارع منصوب بأن، و نا مفعول أول، وفاعله ضمير يعود على الربّ سبحانه، خَيْرًا مفعول ثان، والجملة أن يبدلنا في محل نصب خبر عسى.</p>   |
| ٥٤ | <p>هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا</p> | <p>عسى من أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر، والتاء ضمير المخاطبين في محل الرفع اسمها. إن</p>   |



|   |  |    |
|---|--|----|
| <p>تقاتلوا (البقرة ٢٤٦)</p> <p>حرف شرط جازم. كُتِبَ فعل ماضٍ مغيّر الصيغة في محل الجزم بإن، عَلَيْكُمْ جارٌ ومجرور متعلق به. الْقِتَالُ نائب فاعل، وجواب إن الشرطية محذوف تقديره، إن كتب عليكم القتال فلا تقاتلوا، وجملة إن الشرطية مع جوابها جملة معترضة لا محل لها من الإعراب؛ لاعتراضها بين عسى وخبرها. أَلَّا تُقَاتِلُوا أن حرف نصب ومصدر لا نافية تُقَاتِلُوا فعل وفاعل منصوب بأن، وجملة أن مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على كونه خبر عسى، ولكن لا بد من تقدير وتأويل؛ لأن المصدر معنى من المعاني، فلا يخبر به عن الجنة، والتقدير: هل عسيتم كون حالكم عدم المقاتلة، وجملة عسى من اسمها وخبرها في محل النصب.</p> |  |    |
| <p>فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (محمد ٢٢)</p> <p>عسى من أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر، والتاء ضمير المخاطبين في محل الرفع اسمها، إن حرف مصدر، تولّيتم ماضٍ في محلّ جزم فعل الشرط في الأرض متعلق بتفسدوا والمصدر المؤوّل أن تفسدوا في محلّ نصب خبر عسيتم جملة: عسيتم لا محلّ لها استئنافية. وجملة: تولّيتم لا محلّ لها</p>   |  | ٥٥ |

|    |   |   |
|----|---|---|
|    |   | اعتراضية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.   |
| ٥٦ | وطفقا يَخْصِفَانِ<br>عليهما (الأعراف<br>(٢٢)                            | الواو حرف عطف طفقا من أفعال الشروع وهي تعمل عمل كان، الألف مبني على السكون في محل رفع اسمها، يَخْصِفَانِ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لانه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبرها. |
| ٥٧ | وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ<br>عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ<br>(طه ١٢١) | الواو حرف عطف طفقا من أفعال الشروع وهي تعمل عمل كان، الألف مبني على السكون في محل رفع اسمها، يَخْصِفَانِ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لانه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبرها. |
| ٥٨ | فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ<br>وَالْأَعْنَاقِ (ص ٣٣)                    | فَطَفِقَ الفاء عاطفة على محذوف تقديره: فردوها عليه، طفق فعل ماض من أفعال الشروع، يعمل عمل كان، واسمها ضمير يعود على سليمان، مَسْحًا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يمسح مسحًا،   |

|   |  |  |
|---|--|--|
| والجملة المحذوفة في محل نصب خبر طفق، وجملة طفق معطوفة على الجملة المقدرة. |  |  |
|---|--|--|

## الفصل الثاني: معاني الكلمات كاد وأخواتها في القرآن الكريم

يَكَادُ الْبَرْقُ سَخَطُفُ أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٠﴾ (البقرة ٢٠).

يَكَاد كلمة القرب، يَكَادُ أي، قرب، بمعنى: يقارب<sup>١</sup> "يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ" والخطف، استلاب بِسُرْعَةٍ. وَهَذَا مِنْ تَمَامِ الْمَثَلِ، وَمَعْنَاهُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ: تَكَادُ دَلَائِلُ الْإِسْلَامِ تَزْعَجُهُمْ إِلَى النَّظَرِ لَوَلَا مَا سَبَقَ لَهُمْ مِنَ الشَّقَاوَةِ، وَمَعْنَاهُ عَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ، يَكَادُ الْقُرْآنُ يَبْهَرُ قُلُوبَهُمْ.<sup>٢</sup>

وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ (البقرة ٧١).

وما كادوا يفعلون أي قَارَبُوا أَنْ يَدْعُوا ذُبْحَهَا، وَيَتَرَكُّوا فَرَضَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ. ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَادُوا أَنْ يُضَيِّعُوا فَرَضَ اللَّهِ

<sup>١</sup> جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ)، ج ١، ص ٤١.

<sup>٢</sup> أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تفسير القرآن، (دار الوطن: الرياض السعودية، ١٩٩٧م). ج ١، ص ٥٥.

عَلَيْهِمْ فِي ذَنْبٍ مَا أَمَرُهُمْ بِذَنْبِهِ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ السَّبَبُ كَانَ غَلَاءُ  
ثَمَنِ الْبَقَرَةِ الَّتِي أُمِرُوا بِذَنْبِهَا وَبُيِّنَتْ لَهُمْ صِفَتُهَا.<sup>٣</sup>

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (النساء ٧٨)

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا أَي لَا يَقْرَبُونَ مِنْ فَهْمِ حَدِيثٍ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى  
كَالْبَهَائِمِ وَلَوْ فَهِمُوا لَعَلِمُوا أَنَّ الْكُلَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْفَقْهُ هُوَ الْفَهْمُ ثُمَّ اخْتَصَّ مِنْ  
جِهَةِ الْعَرَفِ بَعْلَمَ الْفَتَوَى.<sup>٤</sup>

وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي (الأعراف ١٥٠)

وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي يَعْنِي: هُمَا بِقَتْلِي فَلَا تُشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءُ يَعْنِي: لَا تَفْرَحُ عَلَيَّ  
أَعْدَائِي يَعْنِي: الشَّيَاطِينُ وَيُقَالُ: أَصْحَابُ الْعَجَلِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
يَعْنِي: لَا تَظْنَنْ أَنِّي رَضِيتُ بِمَا فَعَلُوا.<sup>٥</sup>

مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ (التوبة ١١٧)

مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ يَعْنِي: تَزِيغٌ عَنِ الثَّبَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ، أَوْ عَنِ  
الْخُرُوجِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ لَمَّا رَأَوْا مِنَ الضِّيقِ وَالْمَشَقَّةِ، وَفِي كَادٍ ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ، أَوْ

<sup>١</sup> مُجَدَّدُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ غَالِبِ الْأَمَلِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ، تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ، جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ  
(الطبعة الأولى: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ص ١١٣.

<sup>٤</sup> إِسْمَاعِيلُ حَقِّي بْنُ مُصْطَفَى الْإِسْتَانْبُولِيِّ الْحَنْفِيِّ الْخَلَوَتِيِّ، الْمَوْلَى أَبُو الْفِدَاءِ (المتوفى: ١١٢٧ هـ)، رُوحُ الْبَيَانِ، (بيروت - دار  
الفكر)، ج ٢ ص ٢٤٢.

<sup>٥</sup> أَبُو الْبَلَيْثِ نَصْرُ بْنُ مُجَدَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيِّ (المتوفى: ٣٧٣ هـ)، بَحْرُ الْعُلُومِ، الجزء الأول، ص ٥٥٣.

ترتفع بها القلوب ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ يعني: على هذا الفريق أي رجع بهم عما كادوا  
يقعون فيه. مَا كَادَ يَزِيعُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ أَيَّ عَنِ الْحَقِّ، وَيَشْكُ فِي دِينِ الرَّسُولِ  
وَيَرْتَابُ لِلَّذِي نَالَهُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَةِ فِي سَفَرِهِمْ وَغَزْوِهِمْ.<sup>٦</sup>

وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ ﴿١٧﴾ (إبراهيم ١٧).

وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ أَي: يتحساه، ولا يكاد يزدرده من شدة كراهيته، أي: لا  
يقدر يبلعه. وروى عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ).  
قال يقرب إليه فيكرهه، فإذا دنا منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه. فإذا شربه،  
قطع.<sup>٧</sup>

وَأِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴿٧٣﴾ (الإسراء ٧٣).

وَأِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، أَي: كادوا أن يفتنونك بالمكر  
والكيد والخديعة لك؛ ليستفزونك من الأرض، لا أنهم كانوا يطمعون أن يفتنوه

<sup>٥</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)،

(الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات مجد علي بيضون)، ج ٤، ص ٢٠٠.

<sup>٦</sup> أبو مجد مكي بن أبي طالب حموش بن مجد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي المتوفى: ٤٣٧هـ، الهداية

إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمال من فنون علومه، (الطبعة: الأولى، : مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية

الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) ج ٥، ص ٣٧٩٠.

ويضلوه عن الذي أوحى إليه على التصريح والإفصاح ولكن على جهة المكر به والخديعة، والله أعلم.<sup>٨</sup>

لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ (الإسراء ٧٤)

لَقَارِبْتَ أَنْ تَسْكُنَ إِلَى قَوْلِهِمْ، لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ، أي: كدت تمتعهم بالطاغية سنة أو كدت تتمنى أن لا ينزل عليك ما ينفرهم عنك.<sup>٩</sup>

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُوكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴿٧٦﴾ (الإسراء ٧٦)

وَإِنْ كَادُوا أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ لَيَسْتَفْزُوكَ لِيَزْعِجُونَكَ بَعْدَ وَطَنِهِمْ وَمَكْرَهُمْ مِّنَ الْأَرْضِ مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ لَا يَبْقَوْنَ خَلْفَكَ بَعْدَكَ أَيُّ بَعْدَ إِخْرَاجِكَ خَلْفَكَ كَوَفِي غَيْرِ أَبِي بَكْرٍ وَشَامِي بِمَعْنَاهُ إِلَّا قَلِيلًا زَمَانًا قَلِيلًا فَإِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُهُمْ وَكَانَ كَمَا قَالَ فَقَدْ أَهْلَكُوا بَيْدَرٍ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ بِقَلِيلٍ أَوْ مَعْنَاهُ وَلَوْ أَخْرَجُوكَ لَأَسْتَوْصَلُوا عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ وَلَمْ يُخْرِجُوهُ بَلْ هَاجَرَ بِأَمْرِ رَبِّهِ وَقِيلَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ.<sup>١٠</sup>

<sup>٨</sup> مُجَدِّدٌ بِنُحْجَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَنْصُورٍ الْمَازِينِيُّ (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تَفْسِيرُ الْمَازِينِيِّ تَأْوِيلَاتُ أَهْلِ السَّنَةِ، (الطبعة: الأولى، بيروت، لبنان دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) ج ٧، ص ٩٤.

<sup>٩</sup> أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَدِّدٍ الْفَارِسِيِّ الْأَصْلِ، الْجَرَجَانِيُّ الدَّارِ (المتوفى: ٤٧١هـ)، دَرْجُ الدَّرَجِ فِي تَفْسِيرِ الْآيِ وَالسُّورِ، (الطبعة: الأولى، بريطانيا مجلة الحكمة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ج ٣، ص ١١٧.

<sup>١٠</sup> أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَافِظُ الدِّينِ النَّسْفِيُّ (المتوفى: ٧١٠هـ)، تَفْسِيرُ النَّسْفِيِّ (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، (الطبعة: الأولى بيروت دار الكلم الطيب، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) ج ٢، ص ٢٧٢.

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ (الكهف ٩٣).

لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا، قال الذين من دونهم يا ذا القرنين). وقيل: معناه لا يكادون يفقهون خيرا من شر، ولا ضلالا من هدى،<sup>١١</sup> لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)، أي يقاربون ألا يفقهوا قولاً، وهذا يدل على أنهم يفقهون بعض القول ولا يفقهونه كله.<sup>١٢</sup>

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴿٩٠﴾ (مريم ٩٠)

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ أي: تقرب السموات يتشققن من عظمة وخشية وهيبة الإله الذي (مِنْ فَوْقِهِنَّ) أي: فوق السموات بالألوهية والقهر والعظمة والقدرة، والتفطر التشقق، قال الضحاك والسدي: يتشققن من عظمة الله وجلاله من فوقهن. وقيل: المعنى: تكاد كل واحدة تتفطر فوق التي تليها من قول المشركين.<sup>١٣</sup>

<sup>١١</sup> أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (الطبعة: الأولى: بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م) ج ٦ ص ١٩٣.

<sup>١٢</sup> محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفسير، (دار الفكر العربي) ج ٩ ص ٤٥٨٥.

<sup>١٣</sup> الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، (الطبعة: الأولى، بيروت - لبنان، دار طوق النجاة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). ج ٢٦ ص ٤٣.

## أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾

أكاد أخفيها أي: أكاد لا أجعل لها دليلاً، فتأتي بغتة. فلم يخفها تعالى ذكره لأنه قد أرسل الرسل يندرون الناس ويحذرونهم من قيامها، وإنما احتاج العلماء إلى هذه التأويلات، لأن القائل إذا قال: كدت أخفيه كان معنى قوله: أنه أظهره، فيجب أن يكون معنى أكاد أخفيها أظهرها. وذلك صحيح، لأن الله عز وجل قد أظهر علاماتها وأشراتها. واختار النحاس أن يكون المعنى: أن الساعة آتية أكاد " تم الكلام أي: أكاد آتي بها. ودل آتية على آتي بها. ثم قال أخفيها على الابتداء. فصح المعنى، لأنه الله تعالى قد أخفى وقتها.<sup>١٤</sup>

## يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا ﴿٧٢﴾

يكادون يسطون أي هم دهرهم بهذه الصِّفَةِ فَهُمْ يُقَارِبُونَ ذَلِكَ طُولَ زَمَانِهِمْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ مِنْهُمْ سَطْوٌ يَبْغُضُ الصَّحَابَةَ فِي شَأٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَسْطُونَ يَبْسُطُونَ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: يَقْعُونَ بِهِمْ. وَقَالَ الضَّحَّاكُ: يَأْخُذُونَهُمْ أَخْذًا بِالْيَدِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.<sup>١٥</sup>

<sup>١٤</sup> أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، . الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمال من فنون علومه، (الطبعة: الأولى، مجموعة بحوث الكتاب والسنة- جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) ج ٧ ص ٤٦٢٤.

<sup>١٥</sup> أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، (الطبعة: بيروت - دار الفكر ١٤٢٠ هـ)، ج ٧ ص ٥٣٦.



## يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴿٣٥﴾ (النور ٣٥)

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ يعني أن حجج الله على خلقه تكاد من بيانها ووضوحها تضئ لمن فكر فيها ونظر. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ أي: يَكَادُ قلب المؤمن يعرف الحق قبل أن يبين له لموافقة إِيَّاه. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ يَكَادُ زَيْتُ الزُّجَاجَةِ يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ وَهُوَ مِثْلُ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ يَكَادُ أَنْ يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ فِيمَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ قَلْبُهُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْحَقِّ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَفِيمَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنْ كَرَاهِيَةٍ مَا نُحْيِي عَنْهُ.<sup>١٦</sup>

## لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴿٤٠﴾ (النور ٤٠)

لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا أي لم يقرب من أن يراها من شدة الظلمات. لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا فيه وجهان: أحدهما: معناه أنه رآها بعد أن كاد لا يراها، حكاة ابن عيسى. الثاني: لم يرها ولم يكد , قاله الزجاج , وهو معنى قول الحسن. وفي قوله لم يكد وجهان: أحدهما لم يطمع أن يراها. الثاني: لم يرها ويكاد صلة زائدة في الكلام.<sup>١٧</sup>

<sup>١٦</sup> يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تفسير يحيى بن

سلام، (الطبعة: الأولى، بيروت - لبنان دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ج ١ ص ٤٥٠.

<sup>١٧</sup> أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي - النكت

والعيون، (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية)، ج ٤ ص ١١١.

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ (النور ٤٣).

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ أَي: يَكَادُ ضَوْؤُهُ بِرَقِهِ مِنْ شِدَّتِهِ يَخْطِفُ  
الْأَبْصَارَ إِذَا اتَّبَعَتْهُ وَتَرَاءَتْهُ.<sup>١٨</sup>

إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴿٤٢﴾ (الفرقان ٤٢)

إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا أَي: قَدْ قَارَبَ أَنْ يَضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا. إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا  
عَنْ آلِهَتِنَا أَي: لَيُصْرِفُنَا عَنْ عِبَادَتِهَا صَرْفًا كَلِيًّا، وَالْعُدُولُ إِلَى الْإِضْلَالِ لَغَايَةُ ضَلَالَتِهِمْ  
بَادِعَاءُ أَنْ عِبَادَتِهَا طَرِيقٌ سَوِيٌّ. لَوْلَا أَنَّ صَبَرْنَا عَلَيْهَا لَصْرِفْنَا عَنْهَا، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى  
مُجَاهَدَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي دَعْوَتِهِمْ، وَإِظْهَارِ الْمَعْجَزَاتِ لَهُمْ، حَتَّى شَارَفُوا أَنْ يَتْرَكُوا دِينَهُمْ  
إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، لَوْلَا فُرْطُ لُجَاغِهِمْ وَتَقْلِيدِهِمْ.

إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى ﴿١٠﴾ (القصص ١٠)

إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ أَي سُرُورًا بِمَا أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْفَضْلِ وَقَوْلُهَا لِأُخْتِهِ  
قَصِيهِ إِنَّمَا هُوَ لَتَرَى أُخْتَهُ كَيْفِيَّةَ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَخْلِيصِهِ مِنْ يَدِي فِرْعَوْنَ عَدُوِّهِ بَعْدَ  
وُقُوعِهِ فِيهِمَا وَلَيْتِمَ بِهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رَدِّهِ إِلَيْهَا فَبَعَثَتْ أُخْتَهُ لَتَرَدَّهُ بِالْوَحْيِ

<sup>١٨</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، (الطبعة:

الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ج ٦ ص ٧٣.

ذَكُرُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ يَا ابْنَ  
أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحِيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي قَالُوا وَهَذِهِ مَعْصِيَةٌ أَنْ يَأْخُذَ بِلِحْيَةِ أَخِيهِ وَشَعْرِهِ.<sup>١٩</sup>

قَالَ تَأَلَّاهُ إِنْ كِدْتَ لِتُرْدِيَنَّ ﴿٥٦﴾ (الصفات ٥٦)

إن كدت لتردين أي إنك قاربت أن تهلكني وتجعلني في أروء ما يكون من  
الأماكن، وفي هذا التأكيد غاية الترغيب في الثبات لمن كان قريباً من التزلزل وفي  
المباعدة لقرناء السوء.<sup>٢٠</sup>

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴿٥٧﴾ (الشورى ٥٧)

تكاد السموات يتفطرن منه الانفطار: الانشقاق، وتكاد أي: تقرب، وفي  
التفسير: أن الكافرين لما قالوا: اتخذ الله ولداً غضبت السموات والأرض، وتسعرت  
جهنم، فطلب الجميع أن ينتقموا من القائلين بهذا القول، فهذا معنى الآية.<sup>٢١</sup>

وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٨﴾ (الزخروف ٥٨)

<sup>١٩</sup> أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٥٦٤هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل،  
(القاهرة - مكتبة الخانجي)، ج ٤ ص ١١.

<sup>٢٠</sup> إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،  
(القاهرة - دار الكتاب الإسلامي)، ج ١٦ ص ٢٣٦.

<sup>٢١</sup> أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تفسير  
القرآن، (الطبعة: الأولى، الرياض - السعودية، دار الوطن ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ج ٣ ص ٣١٥.

ولا يكاد يبين أي: لا يقرب من أن يعرب عن معنى من المعاني لما في لسانه من الحبسة، فلا هو قادر في نفسه ولا له قوة بلسانه على تصريف المعاني وتنويع البيان ليستجلب القلوب وينعش الألباب فتكثر أتباعه ويضخم أمره، وقد كذب في جميع قوله فقد كان موسى عليه السلام أبلغ أهل زمانه قولاً وفعلاً بتقدير الله تعالى الذي أرسله له وأمره إياه ولكن اللعين أسند هذا إلى ما بقي في لسانه من الحبسة تخيلاً لاتباعه لأن موسى عليه السلام ما دعا بإزالة جميع حبسته بل بعقدة منها فإنه قال (واحلل عقدة من لسان يفقهوا قولي).<sup>٢٢</sup>

### تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ط (الملك ٨)

تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ يعني: تكاد تتفرق من غيظها على أعداء الله تعالى. تكاد تميز أي: تَبَيَّنُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَتَتَفَرَّقُ تَغِيْظًا عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ.<sup>٢٣</sup> تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ تَمَيِّزُ يعني: تكاد أبعاضها تنفصل بعضها عن بعض. لكن، لماذا تَمَيِّزُ النار من الغيظ؟ قالوا: لأن الكون كله مُسَبَّحٌ لله حامد شاكر لربه؛ لذلك يُسَرُّ بالطائع ويحبه، ويكره العاصي، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوُجُودَ كُلَّهُ قَدْ فَرِحَ لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>٢٢</sup> شمس الدين، مُجَدِّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ الشَّرِيفِيِّ الشَّافِعِيِّ (المتوفى: ٩٧٧هـ)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني

كلام ربنا الحكيم الخبير، (القاهرة: مطبعة بولاق) (الأميرية ١٢٨٥ هـ) ج ٣ ص ٥٦٧.

<sup>٢٣</sup> أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَيْنٍ المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تفسير

القرآن العزيز، (الطبعة: الأولى، مصر/ القاهرة- الفاروق الحديثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م)، ج ٥ ص ١٢.

وَسَلَّمَ ، فرح لمولده الجمادُ والنباتُ والحيوانُ واستبشر، لأنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاء ليعيد للإنسان انسجامه مع الكون المخلوق له، ويعدل الميزان.<sup>٢٤</sup>

وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴿٥١﴾ (القلم ٥١)

وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ: أي: ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد يصرك ويسقطك من مكانك لبغضهم لك. وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ أي: قارب الكفار من شدة نظرهم إليك شزرا بعيون العداوة أن يزيلوك بأبصارهم عن مكانك، أو يهلكوك لشدة،<sup>٢٥</sup>

كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ (الجن ١٩)

كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا، أي: كاد يلتصق بعضهم إلى بعض مثل اللبد ليتصلوا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو (كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ)، أي: على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كادوا يلتصقون برسول الله؛ حبا لما سمعوا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو حرصا على حفظ ما سمعوا أو تعجباً مما سمعوا؛

<sup>٢٤</sup> محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨ هـ)، تفسير الشعراوي - الخواطر، (الطبعة: مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧ م) ج ١٧ ص

١٠٣٧٦.

<sup>٢٥</sup> سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، الأساس في التفسير، (الطبعة: السادسة، القاهرة-دار السلام ١٤٢٤ هـ)، ج ١٠

ص ٦٠٦٦.

فكانوا يحرصون على حفظ ما سمعوا؛ لأنهم كانوا من منذري الجن؛ فحرصوا على حفظه ووعيه.<sup>٢٦</sup>

وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ <sup>ط</sup> (البقرة ٢١٦)

قيل: "عسى" بمعنى قد، قاله الأصم، وقيل: هي واجبة. وقال أبو عبيدة: عسى من الله إيجاب، والمعنى عسى أن تكرهوا ما في الجهاد من المشقة وهو خير لكم في أنكم تغلبون وتظهرون، وتغنمون وتؤجرون، من مات مات شهيدا.<sup>٢٧</sup>

عَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ <sup>ط</sup> (البقرة ٢١٦)

قيل: "عسى" بمعنى قد، (وعسى أن تحبوا) الدعة وترك القتال (وهو شر لكم) في أنكم تغلبون وتذلون ويذهب أمركم. وهذا صحيح لا غبار عليه، كما اتفق في بلاد الأندلس، تركوا الجهاد، وجبنوا عن القتال، وأكثر من الفرار، فاستولى العدل على البلاد، أي بلاد، وأسر وقتل، وسبي واسترق، فإنا الله وإنا إليه راجعون، ذلك بما قدّمته أيدينا وكسبته.<sup>٢٨</sup>

هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا <sup>ط</sup> (البقرة ٢٤٦)

<sup>٢٦</sup> محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة، (الطبعة: الأولى، بيروت، لبنان- دار الكتب العلمية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ج ١٠ ص ٢٥٩.  
<sup>٢٧</sup> أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، الجزء الثالث (الطبعة الأولى؛ بيروت، ٢٠٠٢)، ص.

هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَيْ: هل طمعتم في أنفسكم أن تقوم بذلك وأن لا تجن؟ قالوا: وما لنا ألا نقاتل؟ أنكروا أن يكون منهم تضجيع في قتال أعدائهم، فجعل حجتهم شيئين هما غاية ما يحنق، وهو انزعاجهم عن مقارهم الذي هو شريك القتل، وقيل الولد الذي هو أصعب على الإنسان من قتل نفسه، وفي حكاية ذلك إشارة إلى ذمهم من وجهين أحدهما أنهم قالوا: أن تكلفوا، وقد قيل: فلما قام الإنسان بواجب التزامه، ابتدأ ولهذا لما روجع النبي - ﷺ - في الحج، فقيل: ألعامنا هذا؟ أم للأبد.<sup>٢٩</sup>

فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَنَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ (النساء ١٩)

فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَنَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا { في سياق حديث النساء دستوراً كاملاً، وحاكمًا عادلاً إذا نحن اتبعناه كان له الأثر الصالح في جميع أعمالنا، وهدانا إلى الرشد في جميع شؤوننا فكثيرٌ مما يكرهه الإنسان يكون له فيه الخير، ومتى جاء ذلك الخير... ظهرت فائدة ذلك الشيء المكروه، والتجارب أصدق شاهد على ذلك، فالقتال لأجل حماية الحق والدفاع عنه، يكرهه الطبع لما فيه من المشقة، لكن فيه إظهار الحق، ونصره ورفعته أهله، وخذلان الباطل وحزبه، على أن الصبر على احتمال المكروه يمرن النفس على احتمال الأذى، ويعودها تحمل المشاق

<sup>٢٩</sup> أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تفسير الراغب الأصفهاني، (الطبعة الأولى:

في جسيم الأمور، وبالجملة: فالإحسان إلى النساء من مكارم الأخلاق، وإن وقعت  
منهن الإساءة لما في الحديث "يغلبن كريماً، ويغلبهن لئيم، فأحب أن أكون كريماً  
مغلوباً، ولا أحب أن أكون لئيمًا غالباً".<sup>٣٠</sup>

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٨٤﴾ (النساء ٨٤)

عَسَى الله أن يكفَّ بَأْسَ الذين كفروا والله أشدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلًا { وكلمة  
«عسى» في اللغة تأخذ أوضاعاً متعددة، ف «عسى» معناها في اللغة الرجاء،  
كقول واحد: عسى أن يجيء فلان. أي: أرجو أن يجيء فلان. أو قول واحد  
مخاطباً صاحباً له: عسى أن يأتيك فلان بخير. وهذا رجاء أن يأتي فلان إلى فلان  
بعض الخير، وقد يأتي فلان بالخير وقد لا يأتي، لكن الرجاء قد حدث.<sup>٣١</sup>

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴿٩٩﴾ (النساء ٩٩)

عَسَى الله أن يغفو عنهم وَكَانَ الله غَفُورًا، أي: عسى الله أن يتجاوز  
عنهم وهم المعذرون بتركهم الهجرة. والآية دليل على وجوب الهجرة وعلى  
أكديتها. يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند هذه الآية: "نزلت هذه الآية  
الكريمة عامة في كل من أقام بين ظهرائي المشركين وهو قادر على الهجرة وليس

<sup>٣٠</sup> الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الحرري الشافعي، تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن،

ج ٥ ص ٤٧٥.

<sup>٣١</sup> محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي - الخواطر، (الطبعة: مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧ م)، ج ٤ ص



متمكناً من إقامة الدين فهو ظالم لنفسه مرتكب حراماً بالإجماع وبنص. فلا بد من شرطين: القدرة على الهجرة، وعدم التمكن من إظهار الدين. فمن لم يفعل فهو ظالم لنفسه. يقول الشوكاني رحمه الله: "استدل بهذه الآية على أن الهجرة واجبة على من كان بدار الشرك أو بدار يعمل فيها بمعاصي الله جهاراً ولم يكن من المستضعفين.<sup>٣٢</sup>

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ۖ (المائدة ٥٢)

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ (عَسَى) مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ، لِأَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَطْمَعَ فِي خَيْرٍ فَعَلَهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَعْدِ لِتَعَلُّقِ النَّفْسِ بِهِ وَرَجَائِهَا لَهُ، وَالْمَعْنَى: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَإِظْهَارِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ يَقْطَعُ أَصْلَ الْيَهُودِ أَوْ يُخْرِجُهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ فَيُصْبِحَ الْمُنَافِقُونَ نَادِمِينَ عَلَى مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْكُونَ فِي أَمْرِ الرَّسُولِ وَيَقُولُونَ: لَا نَظَرُ أَنَّهُ يَتِمُّ لَهُ أَمْرُهُ، وَالْأَظْهَرُ أَنْ تَصِيرَ الدَّوْلَةُ وَالْعَلْبَةُ لِأَعْدَائِهِ. وَقِيلَ: أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ، يَعْنِي أَنْ يُؤَمِّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِظْهَارِ أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَقَتْلِهِمْ فَيَنْدُمُوا عَلَى فِعَالِهِمْ.<sup>٣٣</sup>

<sup>٣٢</sup> عبد الله بن صالح الفوزان، حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، (مكتبة الرشد)، ج ١ ص ١٧٣.

<sup>٣٣</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، مفاتيح الغيب

= التفسير الكبير، (الطبعة: الثالثة بيروت - دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠ هـ)، ج ١٢ ص ٣٧٦.

قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ ﴿١٢٩﴾ (الأعراف ١٢٩)

عسى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ. قال سيبويه: عسى طمع وإشفاق. قال الزَّجَّاجُ: وما يطمع الله فيه فهو واجب. ولقائل أن يقول: هذا ضعيف؛ لأنَّ لفظ عسى ههنا ليس كلام الله بل هو حكاية عن كلام موسى، ويُجاب بأنَّ هذا الكلام إذا صدر عن الرسول الذي ظهرت نبوته بالمعجزات أفاد قوة اليقين فَقَوَّى موسى عليه الصَّلَاة والسَّلَام قلوبهم بهذا القول وحَقَّق عندهم الوعدَ ليصبروا ويتركوا الجزع المذموم.<sup>٣٤</sup>

وَأَنَّ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴿١٨٥﴾ (الأعراف ١٨٥)

عسى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ولعلمهم يموتون عما قريب، فيسارعوا إلى النظر وطلب الحق وما ينجيهم. قبل مغافضة الأجل وحلول العقاب. ويجوز أن يراد باقتراب الأجل: اقتراب الساعة، ويكون من كان التي فيها ضمير الشأن. فإن قلت: بم يتعلق قوله فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ قلت: بقوله عسى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ كأنه قيل: لعلَّ أَجْلَهُمْ قد اقترب، فما لهم لا يبادرون إلى الإيمان.<sup>٣٥</sup>

<sup>٣٤</sup> أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الباب في علوم الكتاب،

(الطبعة: الأولى: بيروت لبنان- دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) ج ٩ ص ٢٧٣.

<sup>٣٥</sup> أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل،

(الطبعة: الثالثة بيروت دار الكتاب العربي ١٤٠٧ هـ) ج ٢ ص ١٨٢.

فَعَسَىٰ أَوْلَتْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ (التوبة ١٨)

فَعَسَىٰ أَوْلَتْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَفِيهِ وَجُوهٌ: الْأَوَّلُ: قَالَ الْمُفَسِّرُونَ:  
(عَسَى) مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ لِكَوْنِهِ مُتَعَالِيًا عَنِ الشَّكِّ وَالتَّرَدُّدِ. الثَّانِي: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ:  
فَعَسَى هَاهُنَا رَاجِعٌ إِلَى الْعِبَادِ وَهُوَ يُفِيدُ الرَّجَاءَ فَكَانَ الْمَعْنَى إِنَّ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِهَذِهِ  
الطَّاعَاتِ إِنَّمَا يَأْتُونَ بِهَا عَلَى رَجَاءِ الْفَوْزِ بِالْإِهْتِدَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى. <sup>٣٦</sup>

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾ (التوبة ١٩)

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ"، يَقُولُ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ "وعسى" مِنْ اللَّهِ  
وَاجِبٌ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: سَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى مَا وَصَفَتْ "إِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ ذُو صَفْحٍ وَعَفْوٍ لِمَنْ تَابَ عَنْ ذُنُوبِهِ، وَسَاتَرَ لَهُ  
عَلَيْهَا "رَحِيمٌ"، بِهِ أَنْ يَعْذِبَهُ بِهَا. <sup>٣٧</sup>

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN

MAKASSAR

ALAUDDIN

MAKASSAR

<sup>٣٦</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،

مفاتيح الغيب التفسير الكبير، (الطبعة: الثالثة بيروت دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠ هـ)، ج ١٦ ص ١١.

<sup>٣٧</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن،

(الطبعة: الأولى مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ج ١٤ ص ٤٤٧.

عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴿٢١﴾ (يوسف ٢١)

عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا، أي: لعلنا نصيب منه خيراً لأني أرى فيه مخايل اليمن ودلائل النجاة، أو نتخذه ولداً لما فيه من الوسامة وجمال المنظر التي تجعله أهلاً لتبني الملوك له، وكانت لا تلد فاستوهبته من فرعون، فوهبه لها.<sup>٣٨</sup>

عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴿٨٣﴾ (يوسف ٨٣)

عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا، أي ييوسف وأخيه، ولعله قد انضم إليهم أخوهم الأكبر الذي لم يشترك في تفريطهم في يوسف ولأمهم بعد عودته، وكان غائبا وقد أكد رجاءه بأن يأتوا إليه مجتمعين غير متفرقين.<sup>٣٩</sup>

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُذْتُمْ عُدْنَا ﴿٨﴾ (الإسراء ٨)

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُذْتُمْ عُدْنَا، المعنى: لعل ربكم يا بني إسرائيل أن يرحمكم بعد انتقامه منكم بالقوم الذين يبعثهم عليكم. و عسى من الله واجبة وقد فعل بهم ذلك فكثر عددهم وجعل منهم الملوك والأنبياء.<sup>٤٠</sup>

<sup>٣٨</sup> الدكتور محمد مطني، سورة القصص دراسة تحليلية، ج ١ ص ٢٨٢.

<sup>٣٩</sup> محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفاسير، ج ٧ ص ٣٨٥٧.

<sup>٤٠</sup> أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)،

الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمال من فنون علوم، (الطبعة: الأولى مجموعة بحوث الكتاب والسنة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) ج ٦ ص ٤١٤٩.

### قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ (الإسراء ٥١)

عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: هُوَ قَرِيبٌ، لِأَنَّ عَسَىٰ مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى» لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ قَدْ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.<sup>٤١</sup>

### عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ (الإسراء ٧٩)

عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا، قال كثير من المفسرين: المقام المحمود هو شفاعة محمد ﷺ، حينما يطلب الخلائق جميعاً من ربه سبحانه وتعالى فصل القضاء بينهم في العرصات، فيبحثون عن شفيع لهم عند الله سبحانه وتعالى، فيأتون آدم، ثم نوحاً، ثم إبراهيم، ثم موسى، ثم عيسى، إلى أن ينتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وورد أيضاً أن المقام المحمود هو استفتاح الجنة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يستفتح باب الجنة فيفتح له، وأن خازن الجنة حينما يقرع عليه رسول الله ﷺ بابها يقول: من؟ فيقول: محمد، فيقول: لقد أمرت بألا أفتح إلا لك؛ ولهذا يفتح للنبي ﷺ، ويدخل وتدخل أمته، ولهذا ورد عن النبي ﷺ أنه قال (نحن الآخرون السابقون)، أي: نحن جئنا في آخر الزمان لكننا السابقون يوم القيامة، أي: أننا نسبق الأمم جميعاً، فأمة محمد ﷺ هي أكثر الأمم داخلاً الجنة يوم

<sup>٤١</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (الطبعة: الأولى، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ج ١٤ ص ٦٢١.

القيامة، وكذلك أيضاً هي أول الأمم دخولاً إلى الجنة، نسأل الله الكريم من فضله.<sup>٤٢</sup>

وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ (الكهف ٢٤)

قَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ: قل: عسى أن يهديني ربي لآية هي أوضح على دلالة رسالتي وأخذ مما تسألوني من أمر أصحاب الكهف؛ لأنهم كانوا: يسألونه عن خبرهم فيستدلون على رسالته وصدقه؛ فيقول: قد هداني ربي لآية على دلالة رسالتي أوضح مما تسألوني وأخذ للقلوب؛ إذ كانت له آيات حسيات على رسالته. وقال الحسن: قوله: (وَقُلْ عَسَى) وعسى من الله واجب، أي: قد هداني ربي الرشـد والصواب، وأما غيره من أهل التأويل يقولون: إنه وعد لأولئك أن يخبرهم غدا عما يسألونه، وقال: عسى أن يرشدني ربي لأسرع من هذا الميعاد الذي وعدت، والله أعلم.<sup>٤٣</sup>

<sup>٤٢</sup> عبد الرحمن بن صالح المحمود، شرح لمعة الاعتقاد (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية)، ج ١٢ ص ٥.  
<sup>٤٣</sup> محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، (الطبعة: الأولى، بيروت، لبنان دار الكتب العلمية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ج ٧ ص ١٥٩.

## فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ ﴿٤٠﴾ (الكهف ٤٠)

فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ هذا الترجيُّ بعسى يحتملُ أن يريد به في الدنيا، ويحتمل أن يريد به في الآخرة، وتميُّ ذلك في الآخرة أشرفُ وأذهبُ مع الخير والصلاح، وأن يكونَ ذلك يرادُ به الدنيا- أذهبُ في نكَاية هذا المخاطَب.<sup>٤٤</sup>

## عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ (مريم ٤٨)

عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا، عسى في القرآن تحقيق، وفي غير القرآن ترج، يقول إبراهيم: عسى أن يتحقق من ربي ألا أكون بالدعوة لعبادته شقيًّا أو مشركًا أو عاصيًّا. عسى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا، أي: عسى أن لا أشقى بدعاء ربي. عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيًّا، عسى من الله واجب، والدُّعاء بِمعنى العبادة، والشقاوة: الخيبة من الرَّحمة.<sup>٤٥</sup>

## قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ (النمل ٧٢)

قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ أَي: قرب منكم وأوشك أن يقع بكم {بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ} من العذاب. قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ. أي قل لهم يا مُجَّد: لا تستعجلوا العذاب، وعسى أن يكون

<sup>٤٤</sup> أبو زيد عبد الرحمن بن مُجَّد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، (الطبعة: الأولى،

بيروت- دار إحياء التراث العربي ١٤١٨ هـ) ج ٣ ص ٥٢٦.

<sup>٤٥</sup> أبو المظفر، منصور بن مُجَّد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تفسير

القرآن، (الطبعة: الأولى، السعودية- دار الوطن، الرياض ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ج ٣ ص ٢٩٦.

ردف لكم، أي دنا منكم، وصار ردفا لكم قريبا منكم بعض الذي تستعجلون. وذكر بعض الذي يستعجلونه دون العذاب الساحق الماحق، كما كان لعاد وثمود وأصحاب الأيكة؛ لأن الله تعالى يتولى تأديبهم في الحياة الدنيا، بالغزوات المؤدبة لهم كغزوة بدر، والخندق، والحديبية وفتح مكة، لأنه سبحانه يريد أن يجعل من ذريتهم من يعبد الله ويجاهد في سبيله كما كان خالد بن الوليد، وعكرمة بن أبي جهل وغيرهما. والتعبير بعسى، ولعل، ونحو ذلك من العبارات يراد به تأكيد الوقوع كما تجري عبارات الرؤساء والأقوياء، وأهل السلطان، وقد بين سبحانه أن نزول بعض ما تستعجلون من فضله ورحمته.<sup>٤٦</sup>

**عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ (القصص ٩)**

عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا أي عسى أن ينفعنا ببيعه أو بعمله، أو نتخذه ولدا، ويقول تعالى: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ) أي كهذا الذي كان من أنه وجد بين من يحبونه، ولا يبغضونه، ويريدون له الحياة، ولا يريدون الموت.<sup>٤٧</sup>

**قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ (القصص ٢٢)**

عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ يقول: عسى ربي أن يبين لي قصد السبيل إلى مدين، وإنما قال ذلك لأنه لم يكن يعرف الطريق إليها.<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٦</sup> محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفاسير، (دار الفكر العربي)، ج ١٠، ص

<sup>٤٧</sup> محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفاسير، ج ٧، ص ٣٨١٣.



قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ " أَيَّ عَسَىٰ أَن تَكُونَ هَذِهِ الطَّرِيقُ مُوَصَّلَةً إِلَى الْمَقْصُودِ. وَكَذَا وَقَعَ، فَقَدْ أَوْصَلَتْهُ إِلَى مَقْصُودٍ وَأَيُّ مَقْصُودٍ.<sup>٤٩</sup>

### فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٧٧﴾ (القصص ٦٧)

فعسى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ أَي فعسى أَن يفلح عند الله وعسى من الكرام تحقيق وفيه بشارة للمسلمين على الإسلام وترغيب الكافرين على الإيمان ونزل جواباً لقول الوليد بن المغيرة لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني نفسه أو أبا مسعود.<sup>٥٠</sup>

### عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴿١١﴾ (الحجرات ١١)

عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ أَي: عسى أَن يكون أولئك الساخرون أحقر من أولئك، فهم الأجدر بأن يهزأ بهم، وأن يسخر بهم، وأولئك الذين سخر منهم أكرم عند الله وأشرف وأتقى من هؤلاء البغاة الظالمين المستهزئين المتنقصين لإخوانهم المسلمين، ولذلك كان الهزء بالمسلم كبيرة من الكبائر، وعظيمة من العظائم، من

<sup>٤٨</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، (الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ج ١٩ ص ٥٤٩.

<sup>٤٩</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، قصص الأنبياء، (الطبعة: الأولى

القاهرة - مطبعة دار التأليف ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م)، ج ٢ ص ١٦.

<sup>٥٠</sup> أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق

التأويل، (الطبعة: الأولى بيروت دار الكلم الطيب ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ج ٢ ص ٦٤٥.

ارتكبتها ولم يتب إلى الله يوشك أن يأخذه الله، ويوشك أن يعود ما هزئ به عليه،  
ويصبح مكان هزء الناس واحتقارهم.<sup>٥١</sup>

عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴿١١﴾ (الحجرات ١١)

عسى أن يكن خيراً منهن أي ولا يسخر نساء من نساء عسى أن يكون  
المسخور منهن خيراً من الساخرات، وأتى بالجمع في الموضعين، من قبل أن الأغلب  
في السخرية أن تكون في مجامع الناس، وكم من متلذذ بها، وكم من متألم منها.<sup>٥٢</sup>

عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ﴿٧﴾ (المتحنة ٧)

أي لعل الله يجعل بينكم وبين أعدائكم من كفار مكة محبة بعد البغض،  
ومودة بعد النفرة، وألفة بعد الفرقة، والله قدير على ما يشاء، فيؤلف بين القلوب  
بعد العداوة، غفور لخطيئة من ألقى إليهم بالمودة إذا تابوا منها، رحيم بهم أن يعذبهم  
بعد التوبة.<sup>٥٣</sup>

<sup>٥١</sup> محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني الإدريسي الحسني (المتوفى: ١٤١٩هـ)، تفسير القرآن الكريم، (دروس صوتية قام  
بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية) ج ٣ ص ٣٥٥.

<sup>٥٢</sup> أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، (الطبعة: الأولى شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي  
وأولاده بمصر ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م)، ج ٢٦ ص ١٣٤.

<sup>٥٣</sup> أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، ج ٢٨ ص ٦٩.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴿٢٢﴾ (مُحَمَّدٌ ٢٢)

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي: لعلكم وإن وليتم أمر هذه الأمة أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بالمعاصي. يَعْنِي: أَنْ تَعْصُوا اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ. قَالَ السَّيِّدُ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِالْمَعَاصِي وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةً. فَإِذَا قَتَلُوهُمْ، فَقَدْ قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ. وَرَوَى جَبْرِ عَنْ الضَّحَّاكِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْأُمَرَاءِ. إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ إِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَعَمَّا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِسَفْكِ الدَّمَاءِ، وَدَفْنِ الْبَنَاتِ، وَقَطْعِ الْأَرْحَامِ، فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي: هَلْ تَرِيدُونَ إِذَا أَنْتُمْ تَرَكْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا أَمَرَكُمْ بِهِ، أَلَّا أَنْ تَعُودُوا إِلَى مِثْلِ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْمَعَاصِي، وَقَطْعِ الْأَرْحَامِ. قَرَأَ نَافِعٌ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ. وَالْبَاقُونَ: بِالنَّصْبِ. وَهُمَا لُغَتَانِ، إِلَّا أَنَّ النَّصْبَ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ.<sup>٥٤</sup>

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ رَبُّهُ (التَّحْرِيمُ ٥)

أَي: عَسَى رَبُّ مُحَمَّدٍ إِنْ طَلَّقَكُنَّ يَا أَزْوَاجَ مُحَمَّدٍ أَنْ يُبَدِّلَهُ مِنْكُمْ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُمْ. وَهَذَا تَحْذِيرٌ مِنَ اللَّهِ لِنِسَاءِ نَبِيِّهِ لَمَّا اجْتَمَعْنَ عَلَيْهِ فِي الْغِيَرَةِ. رَوَى أَنَسُ بْنُ

<sup>٥٤</sup> أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، ج ٣ ص ٣٠٣.

أنس أن عمر رضي الله عنه قال " اجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلتُ له: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، فنزلت.<sup>٥٥</sup>

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴿٨﴾ (التحریم ٨)

عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم أي لعل الله يرحمكم فيمحو عنكم ذنوبكم قال المفسرون: عسى من الله واجبة بمنزلة التحقيق، وهذا إطماع من الله لعباده في قبول التوبة، تفضلاً منه وتكرماً، لأن العظيم إذا وعد وقي، وعادة الملوك أنهم إذا أرادوا فعلاً قالوا عسى فهو بمنزلة المحقق ويدخلكم في الآخرة حدائق وبساتين ناضرة، تجري من تحت قصورها أنهار الجنة.<sup>٥٦</sup>

عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ (القلم ٣٢)

عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها أي: يعطينا خيراً من جنتنا ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة.<sup>٥٧</sup>

<sup>٥٥</sup> أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القبسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، له/لها/ إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، (الطبعة: الأولى، مجموعة بحوث الكتاب والسنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ج ١٢ ص ٧٥٧٢.

<sup>٥٦</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (الطبعة: الأولى القاهرة - دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ج ٣ ص ٣٨٧.

<sup>٥٧</sup> أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، (الطبعة: القاهرة - الدكتور حسن عباس زكي ١٤١٩ هـ)، ج ٧ ص ١١٢.

## وَطَفِقًا تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ (الأعراف ٢٢)

فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة طفقا أقبالاً أي جعلاً يلصقان عليهما من ورق التين حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ليث بن أبي سليم عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال إن عدو الله إبليس عرضه نفسه على دواب الارض أيها يحملهُ حتى يدخل به معه حتى يكلم آدم وزوجته فكل الدواب أبي ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من بني آدم فأنت في ذمتي إن أنت أدخلتني الجنة فجعلته بين نابين من أنبيائها ثم دخلت به فكلهما من فيها وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم فأعراها الله تعالى وجعلها تمشي على بطنه.<sup>٥٨</sup>

## وَطَفِقًا تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ (طه ١٢١)

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة أي وجعلاً يخصفان عليهما من ورق الجنة، يُرَفِّعَانِهِ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ فِي تَفْسِيرٍ مُجَاهِدٍ.<sup>٥٩</sup> وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة طفق يفعل كذا: بمعنى شرع يفعل كذا. وحكى الأخفش: طفق يطفق مثل ضرب يضرب، أي: شرعاً أو جعلاً يخصفان عليهما. قرأ الحسن «يخصفان» بكسر الحاء وتشديد الصاد، والأصل: يَخْصِفَانِ فَأُدْغِمَ وَكُسِرَتِ الْحَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

<sup>٥٨</sup> محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (المتوفى: ٧٦٩هـ)، آكام المرجان في

أحكام الجان، (مصر القاهرة- مكتبة القرآن)، ج ١ ص ٢٦٣.

<sup>٥٩</sup> يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تفسير يحيى بن

سلام، (الطبعة: الأولى بيروت - لبنان دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ج ١ ص ٢٨٥.

وَقَرَأَ ابْنُ بُرَيْدَةَ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْحَاءِ. وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ «يُخْصِفَانِ» مِنْ أَخْصَفَ. وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ «يَخْصِفَانِ» مِنْ خَصَفَ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمَا أَخَذَا يَقْطَعَانِ الْوَرَقَ وَيُلْزِقَانِهِ بِعُورَتِهِمَا لِيَسْتُرَاهَا.<sup>٦٠</sup>

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (ص ٣٣)

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) تقول العرب: مسح علاقة السيف مسحاً، أي ضربها. قَالَ مُحَمَّدٌ: معنى (فَطَفِقَ) أي أقبل ، والسوق جمع ساق ، والشافئ من الخيل: الْقَائِمَ الَّذِي لَا يَثْنِي إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حِينَ يَقِفُ بِهَا عَلَى سُنْبُكِهِ وَهُوَ طَرَفُ الْحَافِرِ.<sup>٦١</sup>



<sup>٦٠</sup> محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير، (الطبعة: الأولى دار ابن كثير، دار الكلم

الطيب - دمشق، بيروت ١٤١٤ هـ)، ج ٢ ص ٢٢٣.

<sup>٦١</sup> أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تفسير

القرآن العزيز، (الطبعة: الأولى، مصر/ القاهرة - الفاروق الحديثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، ج ٣ ص ٨٩.

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### الفصل الأول: خلاصة البحث

بناء على ما حلل الباحث في البحث، فيحصل الباحث عن الكلمات كاد وأخواتها في القرآن الكريم كما يلي:

١. نوع إعراب كلمات كاد وأخواتها في القرآن الكريم فيها وجدنا ٢٤ كلمة كاد وإعرابها، ووجدنا فيها ٣٠ كلمة عسى وعرابها ثم وجدنا فيها ٣ كلمات طفق وإعرابها.
٢. نوع معاني كلمات كاد وأخواتها في القرآن الكريم فيها وجدنا ٢٤ كلمة كاد وما يتصرف منها التي بمعنى المقاربة، ووجدنا فيها ٣٠ كلمة عسى وما يتصرف منها التي بمعنى الرجاء ثم وجدنا فيها ٣ كلمات طفق التي بمعنى الشروع.

## الفصل الثاني: الإفتراحات

وأما الإفتراحات تتمثل في الآتية:

١. يـرجو الباحث من هذه الرسالة أن يكون نظرية لتعليم علم النحو والعلم التي تتعلق بها.
٢. ويرجو الباحث من هذه الرسالة أن يكون مساعدة لكل جميع الطلاب والمعلمين الذين يدرسون في قسم اللغة العربية.
٣. ويرجو الباحث من جميع طلاب اللغة العربية أن يواصلوا في هذا البحث يعني كلمة كاد وأخواتها في القرآن الكريم.





إبراهيم السمرقندي، أ بو الليث نصر بن مُحمَّد بن أحمد بن (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم.

أبو إسحاق، أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم الثعلبي، (المتوفى: ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (الطبعة: الأولى: بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م)

أبو جعفر الطبري، غالب الآملي، مُحمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن ، ، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (الطبعة الأولى: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)

أبو منصور الماتريدي، مُحمَّد بن مُحمَّد بن محمود، (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة، (الطبعة: الأولى، بيروت، لبنان دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

أبي بكر البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن (المتوفى: ٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة- دار الكتاب الإسلامي).

أبي بكر القرطبي، أبي عبد الله مُحمَّد بن أحمد بن ، الجامع الأحكام القرآن، الجزء الثالث (الطبعة الأولى؛ بيروت، ٢٠٠٢)،

أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني، يحيى بن سلام بن (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تفسير يحيى بن سلام، (الطبعة: الأولى، بيروت - لبنان دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)،

أحمد المعروف بأبي زهرة مُحمَّد بن أحمد بن مصطفى بن (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفسير، (دار الفكر العربي)

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، (الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات مُحمَّد علي بيضون)،

حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، أبو الحسن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي - النكت والعيون، (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية)،

حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، أبو مُحمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، (القاهرة - مكتبة الخانجي)، حسن، عباس، النحو الوافي ( دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية).

الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، أبو عبد الله مُحمَّد بن عمر بن الحسن بن (المتوفى: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، (الطبعة: الثالثة بيروت دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠ هـ)،

حوّى، سعيد (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، الأساس في التفسير، (الطبعة: السادسة، القاهرة - دار السلام ١٤٢٤ هـ).

حيان أثير الدين الأندلسي، أبو حيان مُحمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن (المتوفى: ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، (الطبعة: بيروت - دار الفكر، ١٤٢٠ هـ)،

الرجحي، عبده، *التطبيق النحوي* (بيروت: دار النهضة العربية)،  
الزحشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (المتوفى: ٥٣٨هـ)،  
*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، (الطبعة: الثالثة بيروت دار الكتاب  
العربي ١٤٠٧ هـ).

س.ف. ديفونكورو ، *مصحف القرآن الكافي* (جاكرتا : س.ف. ديفونكورو ،  
٢٠٠٤)

صالح الفوزان، عبد الله بن ، *حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول*، (مكتبة الرشد)،  
صالح المحمود، عبد الرحمن بن ، *شرح لمعة الاعتقاد* (دروس صوتية قام بتفريغها  
موقع الشبكة الإسلامية)،

عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن  
(المتوفى: ٧٧٥هـ)، *اللباب في علوم الكتاب*، (الطبعة: الأولى: بيروت  
لبنان- دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

عبد الرحمن بن علي الجريسي، خالد بن ، *معلم التجويد*.  
عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، أبو بكر عبد القاهر بن  
(المتوفى: ٤٧١هـ)، *دَرْجُ الدُّرَرِ فِي تَفْسِيرِ الْآيِ وَالسُّورِ*، (الطبعة: الأولى،

بريطانيا مجلة الحكمة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)

عبد العالي، طريقة تدريس اللغة العربية (القاهرة: مكتبة غريب، د.ت).

عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، الشيخ العلامة مُحَمَّد الأمين بن ، تفسير  
حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، (الطبعة: الأولى، بيروت -  
لبنان، دار طوق النجاة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

عبد الله الشوكاني اليمني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن (المتوفى: ١٢٥٠ هـ)، فتح القدير،  
(الطبعة: الأولى دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت  
١٤١٤ هـ)،

عجبية الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن المهدي بن  
(المتوفى: ١٢٢٤ هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، (الطبعة:  
القاهرة- الدكتور حسن عباس زكي ١٤١٩ هـ).

العشرون؛ القاهرة: دار التراث، ١٩٨٠).  
علي الصابوني، حمد ، صفوة التفاسير، (الطبعة: الأولى القاهرة- دار  
الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

علي رضا، المراجع في اللغة العربية ونحوها وصرفها، الجزء الأول (بيروت: دار  
الفكر).

عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن (المتوفى:  
٧٧٤ هـ)، قصص الأنبياء، (الطبعة: الأولى القاهرة - مطبعة دار التأليف

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م)،

الغليبي، المصطفى جامع الدروس العربية (بيروت : دار النموذجية . ١٩٩٤).

متولي الشعراوي، مُحمَّد (المتوفى: ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي الخواطر، (الطبعة: مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧ م).

مُحمَّد ابن مالك، بدر الدين، شرح ابن الناظم علي ألفية ابن مالك: (الطبعة الثانية: بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠١٠).

مُحمَّد الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَين المالكي، أبو عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن عيسى بن المري، (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تفسير القرآن العزيز، (الطبعة: الأولى، مصر/ القاهرة- الفاروق الحديثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

مُحمَّد الجوزي جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن ، زاد المسير في علم التفسير، (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ) مُحمَّد الزمزمي الكتاني الإدريسي الحسني، مُحمَّد المنتصر بالله بن (المتوفى: ١٤١٩هـ)، تفسير القرآن الكريم، (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية).

مُحمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تفسير الراغب الأصفهاني، (الطبعة الأولى: جامعة طنطا- كلية الآداب ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

مُحمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، شمس الدين، (المتوفى: ٩٧٧هـ)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، (القاهرة: مطبعة بولاق (الأميرية ١٢٨٥ هـ).

مُحمَّد جمال الدين بن مالك، أبي عبد الله ، شرح ابن عقيل، الجزء الأول (الطبعة

مُحَمَّد نوري، مصطفى، العربية الميسرة، ( غونادرما علم، الطبعة الثانية ٢٠١٥ م)  
محمود حافظ الدين النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن (المتوفى: ٧١٠هـ)،  
تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، (الطبعة: الأولى بيروت  
دار الكلم الطيب، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي أبو مُحَمَّد مكي بن أبي طالب  
حمّوش بن مُحَمَّد بن (المتوفى: ٤٣٧هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم  
معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، (الطبعة: الأولى،  
: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -  
جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)

### المراجع

مصطفى المراغي، أحمد بن (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي.  
مطني مُحَمَّد ، سورة القصص دراسة تحليلية،  
منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم  
الشافعي، أبو المظفر، ، تفسير القرآن، (دار الوطن: الرياض السعودية،  
١٩٩٧م).

المولى أبو الفداء، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، (المتوفى:  
١١٢٧هـ)، روح البيان، (بيروت- دار الفكر).

نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بحر  
العلوم، الجزء الأول،

يعقوب، إميل بديع ، فقه اللغة العربية وخصائصها (الطبعة الأولى : بيروت : دار  
الثقافة الإسلامية ، ١٩٨٦)  
يوسف صخر المصري، أبو خالد سعيد عبد الجليل فقه قراءة القرآن الكريم،  
(الطبعة: الأولى القاهرة -مكتبة القدسى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).

